مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
خدمة متميزة... وعطاء مستمر

# أخبار المركز

السنة الثامنة: العدد الثالث والأربعون - ربيع الأول ١٤٣١ - مارس ٢٠١٠

# تكريم جمعة الماجد في سوريا

## الشاعر تميم البرغوثي يزور المركز

## المعمل الرقمي

## الدورة التأهيلية السادسة في علم المكتبات والمعلومات

# إصدار جديد

## معجم ما ألف في فضائل وتاريخ المسجد الأقصى والقدس وفلسطين ومدنها من القرن الثالث الهجري إلى نكبة فلسطين سنة ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م.

إعداد : شهاب الله بهادر

أصدر المركز حديثا كتاب «معجم ما أُلِّف في فضائل وتاريخ المسجد الأقصى والقدس وفلسطين ... وذلك بمناسبة اختيار القدس عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٩.

وقد جاء في تقديم أ.د سامي مكي العاني: « هذا الكتاب محاولة جادة لاستقصاء المخطوطات والمؤلفات عن فلسطين (فك الله أسرها). مثوى الأنبياء ودار العروبة والإسلام، وعن عاصمتها القدس والمسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين وموطن إسراء رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وقد أحسن المؤلف في التدرج بتواريخ تأليف هذا الكتاب حيث بدأ من أوائل القرن الثالث الهجري، فكان الكتاب الأول (فتوح بيت المقدس) لأبي حذيفة البخاري المتوفى في بداية القرن الثالث سنة ٢٠٦هـ، وتدرج حتى القرن الرابع عشر من الهجرة النبوية الشريفة إلى نكبة فلسطين في ١٣٦٧/٧/٧هـ الموافق ١٩٤٨/٥/١٥م «.

وقد كانت أعداد المؤلفات حسب القرون على النحو الآتي:

| القرن | عدد المؤلفات |
|---|---|
| الثالث الهجري | 6 |
| الرابع الهجري | 6 |
| الخامس الهجري | 6 |
| السادس الهجري | 9 |
| السابع الهجري | 22 |
| الثامن الهجري | 22 |
| التاسع الهجري | 21 |
| العاشر الهجري | 18 |
| الحادي عشر الهجري | 11 |
| الثاني عشر الهجري | 23 |
| الثالث عشر الهجري | 9 |
| الرابع عشر الهجري | 31 |
| المؤلفات التي لم يعرف تاريخها | 36 |
| المجموع | 220 |

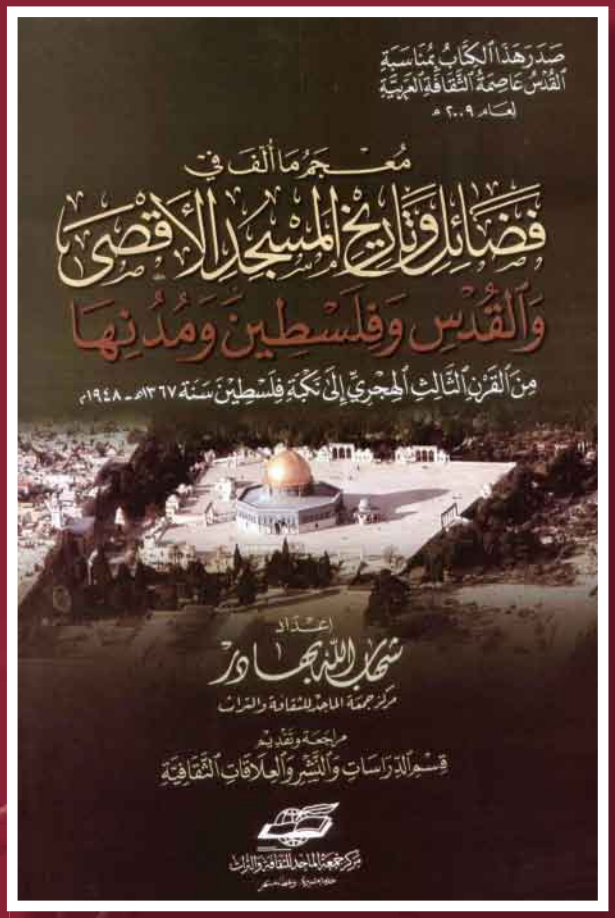


ومن جميل صنيع المؤلف أنه وضع في آخر الكتاب فهرسا بعناوين الكتب الواردة، وفهرسا للمؤلفين، وفهرسا للمخطوطات المتوفرة في مركز جمعة الماجد والتي بلغ عددها ٦٢ مخطوطة في ١٥٦ نسخة، وختم بفهرس المصادر والمراجع.

وأما الباعث على تأليف الكتاب، فهو كما يقول المؤلف: «ترجع فكرة جمع الكتب المؤلفة عن فضائل القدس إلى اهتمام معالي السيد جمعة الماجد –حفظه الله – مؤسس «مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث» بدبي، لمعرفة ما في مركزه من مخطوطات ذات صلة بالقدس الشريف، حيث طلب من رئيس قسم المخطوطات الأستاذ حاتم الضامن –حفظه الله- في أواسط ٢٠٠٤م بيانا مفصلاً بما يقتنيه القسم من مخطوطات مؤلفة عن القدس الشريف وما حوله، وكلفني بذلك أستاذنا الفاضل، فجمعت وقدمت قائمة بذلك، فكانت الحصيلة ٢١ عنوانا في ٤٦ نسخة.

وحينئذ رأيت عددا كبيرا ونسخا كثيرة في مكتبات العالم وذكرت ذلك للأستاذ الفاضل، فأشار عليّ بتسجيل ذلك، فقمت به في أوقات فراغي مستفيدا من فترات الراحة وزيارة المكتبات حتى اجتمع لدي خلال خمس سنوات ما تجدونه في هذا الكتاب».

# بين غياب الحضور .. وحضور الغياب

إن الرحيل بصمت هو سمة حضور الغياب للغائبين عن الحضور في مشهد لا يقدر من الحضور إلا الغياب ولا يستدعي من ذاكرة الغياب إلا حضور مشهد تعداد المناقب التي يغيب بين ثنايا تذكرها روح الغائب وفلسفة حضوره في مشهد يعج بالغائبين عن حضور نهجه وطريقه.

وما فهم من سبق لفلسفة الغياب والحضور إلا معلم يهدي من لَحِق نبراس الحضور لمن غابت عنه حضور الفكرة إن الفكر لا يغيب إلا بمقدار حضور الغياب، ومن ثم فإن غياب الحضور هو حضور الغياب لمن غاب عنه الطريق لا لمن حضر غيابه، فالغائب هو حاضر بما خلف من ميراث تركه .. من خلال فكر غرسه في غائبين حضروا في غياب حضوره، وهل يستدعي حضور هذا الغياب كل هذا الغموض في حضرة الغياب ؟ أم هو الهروب من حضور مشهد الغياب وتمني عدم حضوره.

إن غياب ستة من أعلام الأدب والثقافة والعلم في شهر من عمر الحضور البشري يدق ناقوس خطر الغياب في آفاق حضور الغائبين ويدفعهم إلى استحضار من غاب في حضرة من حضر.

وما فقد الأمة لعلماء مثل عبد العظيم الديب وعبد الحميد طهماز وعز الدين إبراهيم وأدباء مثل صلاح الدين المنجد وخليفة التليسي وأحمد جابر عفيف إلا تغييب لحضور ضبط إيقاع الغياب ردحا طويلا من الزمن، وحضور لغياب نأمل أن يغيب في حضور من تتلمذ على أفكارهم.

أجل غاب هؤلاء، وحضر في مشهد غيابهم غياب الوعي بعظم فقد عظماء رسموا حضورهم في ذاكرة النسيان وما نسيان الذاكرة لأمثالهم في زحمة الغياب إلا حضور الغياب عن النهج والطريق.

إن الساحة الثقافية تُفسح الطريق لغائبين في زمن الحضور، بحجة حضورهم الإعلامي وبريق كلام لا يغطي بحضوره غياب عطش المعرفة، ولا يروي بحضورهم عطش غياب العلم بغياب العلماء والأدباء.

وكثيرا ما نجد للغائبين عن مشهد الحضور العذر في غياب مبرر، ولكن لا نقبل أعذار التغييب لحاضرين في القلب والوجدان عن الحضور في ذاكرة المكان والزمان.

وقد يكون حضور الغياب في زمن حضور الأنا، وغياب التواضع نعمة يحسد من يعيش زمن الحاضر فيها الغائب، ويعيش في وجدانه الغائب أكثر مما يعيش الحاضر.

فثقافة التكريم بعد الغياب يجب أن تستبدل بتكريم حضور النتاج قبل غياب المنتج لتبقى حصيلة الغائب حاضرة في الوجدان ويبقى للتكريم معنى يتجدد بغيابهم. وما تكريم الإعلام لغيابهم بهذا المعنى إلا حضور ما غاب عن أذهاننا من حضورهم.

ولا يكون تكريم حضورهم إلا بالسير في دروب من غاب منهم، والغائب لا يسأل عن تكريم ولا عمن حضر تكريم هذا الغياب، بل يكتفي بما قدم للحاضرين مما غاب عن أذهانهم من علم، وما غُيِّب من طرق في دروبهم.

إن الحضور لا يغيب بانتزاع العلم بل بغياب العلماء، وما غيابهم إلا بداية الطريق لغياب العلم، وسيبقى هذا الغياب مستمرا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، حتى يجتمع جميع الغائبين في حضرة الحاضر أبدا وعندئذ لا تبقى من فلسفة الغياب والحضور إلا حضور العمل الصالح والعلم النافع.

**الدكتور: أنس صبري**


مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
حضارة متميزة .. وعطاء مستمر
نشرة فصلية تصدر عن قسم العلاقات العامة والإعلام


## محتويات العدد

2 تكريم جمعة الماجد في سوريا

3 لقاء مع نجاح العطار نائب رئيس الجمهورية السورية


| | |
|---|---|
| دورات | 4 |
| محاضرات | 6 |
| معارض | 10 |
| أخبار سريعة | 12 |
| زيارات | 14 |
| المعمل الرقمي | 20 |
| المكتبة الرقمية | 22 |
| التوقيعات | 24 |
| أعلام رحلوا | 26 |
| مدرسة الفلاح | 28 |



يسرنا تواصلكم

ص.ب:٥٥١٥٦ دبي - الإمارات العربية المتحدة
هاتف: 6074600 / 2625999 4 971+
فاكس: 6950 269 4 971+
البريد الإلكتروني: info@almajidcenter.org
الموقع: www.almajidcenter.org

# جمعة الماجد في تكريم وزارة الثقافة السورية:

# لولا مكتبة الأسد لما أنشئ المركز.

كرمت وزارة الثقافة السورية في مقر مكتبة الأسد الوطنية يوم الخميس ٢٠١٠/٣/١٨م السيد جمعة الماجد رئيس مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث تقديراً لإسهاماته في خدمة التراث العربي عبر المركز.

وكان المركز قدم مؤخراً لمكتبة الأسد في إطار العلاقة المهنية بين المكتبة والمركز مخبراً متكاملاً يضم مجموعة من الأجهزة من بينها جهاز تعقيم المخطوطات وجهاز تصنيع الورق الذي يستخدم لترميم المخطوطات أيضاً وأجهزة أخرى لصنع عجينة الورق وتدعيم حراري لحفظ الوثائق والصحف من التلف لتحافظ على شكلها العام وجهاز لتنظيف الكتب.

وأشار وزير الثقافة الدكتور رياض نعسان أغا في كلمته خلال حفل التكريم إلى أهمية ما قدمه مركز جمعة الماجد من إسهامات للعلم والثقافة وحفظ التراث..وقال **إن ما قدمه الماجد لم يكن لبلد دون آخر ولا لثقافة دون أخرى إنما كان للتراث الإنساني الحضاري كله**. ولفت نعسان أغا إلى الإسهامات التي بذلها جمعة الماجد في سبيل تأسيس جيل مثقف وواع لحضارته وتاريخه ومحافظ على تراثه العريق عبر دعمه للمدارس والجامعات والمكتبات لتكون مقصداً للساعين للعلم والثقافة.

من جانبه اعتبر جمعة الماجد أن هذا التكريم هو لكل مثقف وعالم ومبدع ولكل من قدم نفعاً للبشرية داعياً إلى الحفاظ على المخطوطات العربية والتراث الإنساني.

كما دعا الدول العربية لأن تحذو حذو سورية وتسير على خطاها في محافظتها على اللغة العربية ولاسيما أنها البلد الوحيد الذي يعتمدها في التدريس في كل المناهج.

ونوه الماجد بالتعاون القائم بين مكتبة الأسد الوطنية ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث وقال: لولا مكتبة الأسد لما أنشئ المركز.

من جانبه قال مدير مكتبة الأسد الدكتور علي العايدي: إن العلاقة بين المكتبة ومركز جمعة الماجد تتسم بالمهنية والتميز منذ بداية إنشاء المركز مشيراً إلى أن المركز لم ينس ما قدمته المكتبة له وصار يمدها بالأجهزة التي تسهم في خدمة هدف الجهتين المتمثل في نشر الثقافة والمساعدة على حفظ التراث الثقافي الإنساني أينما كان.

# ولقاء مع نائبة رئيس الجمهورية

ومن جهة أخرى استعرضت الدكتورة نجاح العطار نائب رئيس الجمهورية مع الشيخ جمعة الماجد رئيس وصاحب مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بالإمارات العربية المتحدة علاقات التعاون الثقافي والتراثي ولاسيما في مجال ترميم الكتب والمخطوطات لما تشكله من حفظ للتراث والتاريخ الإنساني وتسهل إتاحته لرواد العلم في العالم أجمع.

ونوهت الدكتورة العطار خلال اللقاء بالتعاون الثقافي المتميز بين سورية والإمارات العربية المتحدة وكذلك بالتعاون المثمر بين المركز ومكتبة الأسد الوطنية في مجال ترميم الكتب والمخطوطات القديمة الهامة والحفاظ عليها إضافة إلى صناعة الورق اللازم لعمليات الترميم والدورات التدريبية في هذا المجال الذي يتطلب جهدا وصبرا وإتقانا.

من جانبه عرض الشيخ جمعة الماجد النشاطات التي يقوم بها المركز في مجال ترميم المخطوطات والخطوات التي قطعها في إقامة مراكز ترميم المخطوطات والكتب في العالم حيث أقام ٤٠ مركزا في العالمين العربي والإسلامي إضافة إلى تدريب الكوادر على التعامل مع المخابر الجديدة التي طورها المركز معربا عن ارتياحه لمستوى التعاون بين المركز ومكتبة الأسد التي كانت ركنا مساعدا في عملية انطلاق عمله قبل عقود.

## صور من الزيارة

افتتاح معمل الترميم في مكتبة الأسد. من اليمين: مدير المكتبة، وزير الثقافة، رئيس قسم الترميم بالمركز، جمعة الماجد

من اليمين: وزير الزراعة الإماراتي السابق، وزير الإعلام السوري، جمعة الماجد مفتي الجمهورية، وزير الثقافة، وزير الإقتصاد السابق

جمعة الماجد مع صاحب الغبطة أغناطيوس الرابع هزيم، بطريرك الروم الأرثوذوكس لأنطاكية وسائر المشرق

جمعة الماجد مع صاحب الغبطة مار أغناطيوس الرابع زكا عيواص الأول، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذوكس

# اتفاقية بين مركز جمعة الماجد ومحاكم دبي

وقع مركز جمعة الماجد ومحاكم دبي اتفاقية في مجال التدريب، وكان من بين بنود الاتفاقية إعطاء المحاكم للمركز خمس مقاعد في كل دورة تنظمها المحاكم في قاعات المركز، على أن يقدم المركز كل ما تحتاجه القاعة التدريبية من مواد.

ومن جهته أكد عبد الواحد كلداري مدير إدارة الموارد البشرية بمحاكم دبي على أهمية التواصل بين المؤسسات بكافة قطاعاتها في إطار تحقيق التكامل المعرفي والوصول إلى أعلى مستويات التميز في مجالات العلوم التطبيقية الحديثة، جاء ذلك أثناء توقيع مدير إدارة الموارد البشرية في المحاكم اتفاقية تعاون مشتركة مع مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ممثلاً بالدكتور أنس صبري رئيس قسم العلاقات العامة والإعلام.

وتأتي هذه الاتفاقية في إطار السعي المتواصل من المحاكم في استخدام كافة الإمكانات المتاحة لتطوير كوادرها البشرية من خلال الاستفادة من المرافق والخدمات التي يقدمها المركز في البرامج التدريبية.

وفي أول تنفيذ لبنود هذه الاتفاقية أقيمت الأحد ٢١ فبراير ولمدة ثلاثة أيام دورة المهارات الإشرافية للمدرب السعودي الأستاذ عبد الرحمن رفيع في قاعة التدريب بالمركز، وجاءت محاور البرنامج لتكسب المتدربين مهارات في الإشراف وتفرق بين القيادة والإدارة بالإشراف، وتعرفهم بواجبات ومسؤوليات المشرف، وأفضل أساليب الإشراف، والإشراف الموقفي، وكيف تحفز موظفيك وتهتم بتدريبهم وتحسن أداءهم، وتساعدهم في اتخاذ قرارات صحيحة، وماذا تفعل عند حدوث المشاكل.

## دورات شؤون القصر

شارك مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في برنامج نبراس الذي تنظمه مؤسسة الأوقاف وشؤون القصر بدبي بالتعاون مع مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث وهيئة المعرفة والتنمية البشرية بدبي وفق الجدول الآتي:

| الرقم | المحاضرة | المحاضر | المدرسة | اليوم | بنين أو بنات | المرحلة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | اختيار الصديق | هيثم جاسم | عمر بن الخطاب | ٢٠١٠/٣/١٥ | بنين | إعدادية |
| ٢ | اختيار الصديق | هالة الأبلم | لطيفة بنت حمدان | ٢٠١٠/٣/١٧ | بنات | إعدادية |
| ٣ | بر الوالدين وصلة الرحم | حميد النعيمي | الرازي لتعليم الأساسي | ٢٠١٠/٣/٢٢ | بنين | إعدادية |
| ٤ | بر الوالدين وصلة الرحم | حميد النعيمي | قرطبة | ٢٠١٠/٣/٢٤ | بنات | إعدادية |
| ٥ | بناء الذات | أحمد المرزوقي | مدرسة الشعراوي | ٢٠١٠/٣/٢٩ | بنين | ثانوية |
| ٦ | بناء الذات | أحمد المرزوقي | آمنه بنت وهب | ٢٠١٠/٣/٣١ | بنات | ثانوية |
| ٧ | الذكاءات المتعددة | هالة الأبلم | مدرسة الخنساء | ٢٠١٠/٤/٥ | بنات | إعدادية |
| ٨ | الذكاءات المتعددة | هيثم جاسم | مدرسة الصفا | ٢٠١٠/٤/٧ | بنين | ثانوية |
| ٩ | كن كما كنت | هالة الأبلم | الصفوح | ٢٠١٠/٤/١٢ | بنات | ثانوية |
| ١٠ | كن كما كنت | هيثم جاسم | المهلب | ٢٠١٠/٤/١٤ | بنين | إعدادية |

## اختتام الدورة التأهيلية السادسة في علم المكتبات والمعلومات

جرت صباح يوم الأربعاء ٢٠١٠/٣/٣١ وقائع حفل تخريج منتسبي الدورة التأهيلية السادسة في علم المكتبات والمعلومات في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث والتي افتتحت يوم الأحد ٢٠١٠/٣/١٤ بواقع ٧٠ ساعة معتمدة، حضرها ٤٢ متدربا ومتدربة من هيئة المعرفة والتنمية البشرية بدبي ومنطقة الشارقة التعليمية، ومنطقة عجمان التعليمية، ودائرة الثقافة والإعلام بعجمان، ووزارة الثقافة، ومركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، وجامعة الشارقة، وكلية الدراسات العربية والإسلامية، ودائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي.

استهل الحفل بكلمة للدكتور عمر عبد الكافي المستشار الثقافي للسيد جمعة الماجد بالتركيز على النية في العمل الدنيوي والأخروي والحرص على طلب العلم في كافة المجالات، وأن الإنسان يبقى متعلما فإن ظن أنه قد علم فقد جهل، وحيا المتدربات على وجه الخصوص وأن النساء يبذلن جهدا مضاعفا في العمل والبيت، شاكرا الحضور والسيد جمعة الماجد على دعمه لهذه الدورات.

وقال الأستاذ عماد صباح المشرف العلمي للدورة "نحرص في هذه الدورات على تأهيل المتدربين ليكونوا قادرين على تنظيم المعارف في المكتبات التي يعملون بها، وإدارة مجموعاتها وتنميتها وإتاحة استخدامها بأسلوب سهل ميسر، وذلك من خلال إكسابهم مهارة استخدام قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، وإعداد الفهرسة الوصفية وإعداد المداخل، بالإضافة إلى التحليل الموضوعي واستخدام أدواته، وتصنيف ديوي العشري بطبعته الحادية والعشرين والدربة على استخدامه وتنمية مجموعات المكتبة وإعداد السياسة الخاصة بها.

كما أن هذه الدورة لا تعتبر نهاية المطاف للمتدرب، فهي زودته بمفاتيح العمل وأنارت الدرب أمامه للوصول إلى القواعد والأسس الصحيحة والأدوات اللازمة في عمله، وعلى عاتقه تقع المسؤولية الكبرى في تطوير قدراته وفي التطبيق الفعلي والعملي لما استفاده من الدورة، وفي نقل المادة والخبرة لغيره من الزملاء والعاملين في نفس المجال".

وقالت الأستاذة عائشة سعيد الزعابي من منطقة عجمان التعليمية إحدى خريجات الدورة" وإذ نصل إلى مرفئنا الأخير من الدورة التأهيلية في دورتها السادسة، لا يسعنا إلا أن نتقدم باسمي وباسم إخواني وأخواتي من المتدربين والمنتظمين خلال تلك الأيام الماضية بجزيل الشكر والامتنان والعرفان لمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث متمثلة في صاحبها السيد الفاضل جمعة الماجد رئيس المركز نبعا فياضا متدفقا من العطاء الذي عرف به، وصار علما من أعلامه، فجزاه الله عنا وعن أمته خير الجزاء.

وإلى الأساتذة الكرام: الأستاذ عماد صباح، والأستاذ عماد كاظم، والأستاذ عبد الحليم منصور، شكر وامتنان، امتنان طالب لأستاذه يعرف قدره، ويثمن جهده، ويشكر معروفه، ويحمد عطاءه".

### دورة مراكز الأميرة هيا

دورة ثقتي بقدراتي للأستاذ أحمد بكر في مسرح قرية العائلة التراثي في الخوانيج يوم السبت ٢٠ فبراير بالتعاون بين مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ومراكز الأميرة هيا بنت الحسين المشرفة على ملتقى العائلة التراثي.

### دورة إتحاد سفراء الطفولة العرب التابع لجامعة الدول العربية للاستاذ أحمد القرشي أدريس

دورة لاتحاد سفراء الطفولة العرب التابع لجامعة الدول العربية في قاعة التدريب بالمركز يوم السبت ٢٠ فبراير .

# العناية بالمخطوطات الشرقية في ألمانيا

## المستشرق شولز: لا يكاد يوجد فارق يذكر فيما وصل إليه المركز في مجال الترميم وما هو موجود في ألمانيا

استضاف مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث صباح يوم الأربعاء ٢٠١٠/١/٦ في أولى محاضراته لهذا العام المستشرق الألماني ايكهارد شولز، مدير معهد الدراسات الشرقية في جامعة لايبزغ بألمانيا لإلقاء محاضرة عن العناية بالمخطوطات الشرقية في ألمانيا، حيث قدمه للجمهور الدكتور سعود العصفور من جامعة الكويت الذي أثنى على خبرات ايكهارد وعلى معرفته الدقيقة بالمخطوطات العربية والقيمة المتميزة لبحوثه، كما أثنى على الدور الذي تقوم به الجمعية الألمانية للدراسات الاستشراقية منذ أمد بعيد.

واستعرض المستشرق تاريخ هذا النشاط الذي بدأت به ألمانيا منذ عام ١٩٥٧ ، وأشار إلى أن قسم اللغة العربية في جامعة لايبزغ فيه نحو ٥٠٠ طالب يدرسون الأدب والحضارة العربيتين وهؤلاء هم وقود الترجمة والاستشراق في الجامعة التي احتفلت في الشهر الماضي بمرور ٦٠٠ عام على إنشائها وبوجود معهد الدراسات الشرقية فيها منذ ١٧٧٠م. وعلق المستشرق الألماني بأن الفهرسة المتبعة في ألمانيا تتميز بالتفصيل لكل دقائق المخطوط حيث يصل عدد الحقول في بطاقة الفهرسة على ٦٠ حقلا وإنه يجري توحيد المعايير والمقاييس في الفهرسة لتسهيل عملية استرجاع المعلومة، ويمكن أن تستغرق عملية الفهرسة لمخطوط واحد يومين أو ثلاثة في عمل مجهد لأثني عشر ساعة يوميا على مدى حياة المفهرس الذي قد ينقضي أجله ولم ينته من فهرسة المكتبة التي يعمل عليها .

وبين إيكهارد بأن العمل على التصوير الإلكتروني للمخطوطات العربية يجري على قدم وساق وفق تقنية تصوير عالية ومن ثم إتاحتها على الإنترنت لكل من يرغب في الدخول إليه، ووجدنا أن علينا أن نضع جزءا مما لدينا من المخطوطات تحت تصرف أصحابها الأصليين، وذلك عن طريق طرح هذه النسخ المصورة في موقع الجامعة على الإنترنت وتبلغ درجة التصوير ٣٠٠ إنش مربع وهناك عملية تطوير حالياً ستوصلها إلى ٦٠٠ إنش مربع، وكذلك تضعها على أفلام الميكروفيلم من أجل صيانتها وحفظها لأن التقنيات الحديثة غير مضمونة لكننا متأكدين بأن الميكروفيلم يمكن أن يعمّر لمدة ٥٠٠ سنة أما الأقراص المدمجة، فمستقبلها مجهول؛ لذلك نلجأ إلى جميع الأساليب من أجل وضعها في متناول الجميع. وأنه بعد عشر سنوات سينتهي العمل على تصوير كل مخطوطات ألمانيا، وتحتوي جامعة لايبزغ وحدها على ٢٥٠٠ مخطوطة شرقية عربية وفارسية وعبرية قديمة.

وبيّن أنه يجري العمل على عمل مقارنات عن طريق الحبر ولون الورق ومادته من خلال برنامج يسمى (٥ .أو .أتش .دي) للوصول إلى المخطوطات المجهولة من خلال نظيراتها في العالم لمعرفة عناوينها،

وجمع النسخ المتوفرة لتقديمها للمحققين.

وأضاف: إنه من خلال تعاوننا مع مراكز عالمية مثل مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث وغيره من المراكز، نسعى إلى الإفادة من التجارب الأخرى وخاصة في مجال الترميم الذي لا يقل في هذا المركز أهمية عما هو موجود في ألمانيا وأن التقنيات المستخدمة في المركز تنافس التقنيات الموجودة في ألمانيا وأنه لا يكاد يوجد فارق يذكر فيما وصل إليه المركز وما هو موجود في ألمانيا. وقال: على الرغم من أنني لا أوافق كثيراً على عمليات الترميم التي يراد منها التزيين والزخرفة لأنني أفضل أن تبقى المخطوطة كما هي في الأصل دون تعديلات تشوهها.

أما عن نشاطات الجامعة، فتطرق المستشرق الألماني إيكارد شولز إلى نشاط الجامعة بقوله: استدعتنا جهة في أندونيسيا لتصوير ما تبقى من مخطوطات بعد كارثة تسونامي الشهيرة لأنها دمرت الكثير من المخطوطات العربية والشرقية هناك، الموجودة في متحف ولاية باندا آتشيه وقمنا بتصوير المخطوطات المتبقية وقمنا بحفظها في ألمانيا، وكذلك مشروع آخر في جزيرة جاوا ، ولدينا خبراء في قراءة اللغة الجاوية بأحرف عربية حيث يوجد في قصر السلطان هنالك حوالي ٦٠٠٠ مخطوطة.

### فعاليات جنون المطالعة بجامعة الشارقة

ضمن فعاليات أسبوع جنون المطالعة الذي ينظمه نادي أدب في إتحاد طالبات جامعة الشارقة، شارك المركز النادي فعالياته بمحاضرتين، حيث قدم الدكتور عارف الشيخ محاضرة بعنوان القراءة من أجل التعلم في الجامعة بتاريخ ٢٠١٠/٣/٢١ ، كما قدمت الأستاذة شيخة المطيري محاضرة بعنوان مكتبتي الخاصة بتاريخ ٢٠١٠/٣/٣١ ضمن نفس الفعاليات.

# ثقافة اكتشاف المؤلف الحقيقي للكتاب

نظم مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ضمن سلسلة محاضراته التخصصية يوم السبت ٢٠١٠/٢/٢٧ محاضرة بعنوان ثقافة اكتشاف المؤلف الحقيقي للكتاب قدمها الدكتور عبد الحكيم الأنيس كبير الباحثين بدائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري.

استهل الدكتور محاضرته ببيان موضوع نسبة الكتاب إلى غير مؤلفه عمدا أو خطأ، والذي يعد من أكبر التحديات التي تواجه التراث الإسلامي وأن الإنسان في مسيرته الحياتية نسب أشياء كثيرة إلى غير أصحابها ومن ذلك الكتب، وأنه قل عالم من العلماء المشهورين إلا ونسب إليه ما ليس له، وشرح أسباب نسبة الكتاب إلى غير مؤلفه وعموم هذه الظاهرة في المذاهب والمشارب وما تشكله من صدمة لدى الباحثين.

ثم أفاض الباحث في ذكر الوسائل التي توصل إلى اكتشاف الحقيقة مما توصل إليه من تجاربه في التعامل مع التراث وهي ما عناه بقوله ثقافة، وقد ذكر أكثر من عشرين وسيلة مدعمة بالشواهد والأمثلة أبرزها معرفة نسب العلماء وإحصاء أساتذة المؤلف والتساؤل عن نسبة أكثر من كتاب في موضوع واحد إلى مؤلف واحد، ومن أهمها النظر والفحص الداخلي الدقيق للنص.

ومن الأمثلة المدهشة نسبة كتاب واحد إلى ستة مؤلفين وهو كتاب الطب النبوي الذي نسب إلى ابن الجوزي والموفق البغدادي والذهبي وداود بن أبي الفرج الدمنهوري وابن قيم الجوزية والسيوطي، وقد احتاج الباحث وقتا طويلا ليصل إلى مؤلفه الحقيقي. وختمت المحاضرة بأسئلة الحاضرين من الباحثين والمهتمين.

## بشار معروف يقدم تجربته في التحقيق

في إطار سعي المركز إلى التميز في تقديم كل ما يخص علم المخطوطات أعلن عن سلسلة من المحاضرات التخصصية في علم المخطوطات والمكتبات والتحقيق كان باكورتها محاضرة تجربتي في التحقيق للأستاذ الدكتور بشار عواد معروف المحقق العراقي المشهور، قدمها في مركز جمعة الماجد وكلية الدراسات العربية والإسلامية بدبي.

بدأ الدكتور بشار محاضرته بذكر تجربته الأولى في تحقيق كتاب الوفيات للحاجي التي نشرها وهو في مرحلة الماجستير مع أستاذه في مجلة كلية الشريعة ببغداد سنة ١٩٦٥م إلى أن وصل مجموع ما نشره خلال ٤٥ سنة إلى ٢٠٠ مجلد.

وبين الدكتور أن أكثر كتاب عشقه كان تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي الذي استغرق في تحقيقه ١٢ عاما وصدر في ٣٥ مجلدا أثراه بتعليقاته على التراجم حيث أشار في بداية كل ترجمة إلى أماكن وجودها فيما وقف عليه من الكتب التي كان معظمها مخطوطا في ذلك الوقت.

وأكد على أنه ينبغي أن توضع خطة لتحقيق أي كتاب لأن كل كتاب يختلف عن الآخر من ناحية النسخ وطبيعة الموضوع وتعامل العلماء مع الكتاب، فقد يحتاج في تحقيق أن يجمع موارد الكتاب وقد يكون من الضروري أن يعرف الكتب التي اقتبست من الكتاب، وأنه لا بد أن يكون المحقق من أهل الفن الذي يشتغل فيه حتى يتعايش مع الكتاب ويفهم أدق أسراره.

وأشار من خلال أمثلة كثيرة إلى أن بعض النساخ يصححون بعض الأخطاء التي تقع من الشيوخ في نسخهم ويتم تداول هذه النسخ بعد ذلك إلى أن تصلنا، وكيف يتعامل مع ذلك المحقق أو قد يعمد المؤلف إلى إصدار أكثر من نسخة من كتابه في فترات متباعدة أو قد يحرف بعض المحققين النص من خلال عدم قراءته السليمة للنص، وقد أفرد لذلك كتابا بعنوان تحقيق النصوص بين أخطاء المؤلفين وتصحيح النساخ والمحققين، وله في التحقيق كتاب ضبط النص والتعليق عليه، و في تحقيق النص.. أنظار تطبيقية نقدية في مناهج تحقيق المخطوطات العربية.

# المكتبات الوقفية

قدم الدكتور قاسم سعد أستاذ الحديث في جامعة الشارقة محاضرة المكتبات الوقفية صباح السبت ٢٠١٠/٣/٢٧ في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، مبينا أن المكتبات الوقفية من الظواهر الحضارية لأية أمة، وأنه قد اقترن وقف الكتب ببناء المساجد، فكانت المساجد مدارس الإسلام الأولى حيث زودت بنسخ من المصحف الشريف الذي يعتبر نواة المكتبة الإسلامية، وبأن القرن الرابع الهجري شكل بداية وقف الكتب بشكل واسع على المساجد وخاصة الكبرى منها كالحرمين والأموي والقيروان والقرويين وقرطبة وغيرها.

وكانت مكتبات الخلفاء الكبرى تشبه المكتبات الوقفية في فتح أبوابها للجمهور كخزانة العباسيين ببغداد (بيت الحكمة)، وخزانة العبيديين بالقاهرة، والأمويين بالأندلس بقرطبة، وقد اشتملت هذه الخزائن على عدة ملايين من الكتب بالخطوط النفيسة النادرة، وكثير منها بخطوط أصحابها.

ومن أهم المكتبات الكبرى: دار العلم بالموصل أنشأها الفقيه ابن حمدان، ودار العلم بالبصرة أنشأها ابن سوّار، ودار العلم ببغداد أنشأها الوزير سابور بن أردشير، وخزانة الكتب بحلب وقفها سيف الدولة بن حمدان ، ودار العلم بطرابلس الشام التي أنشأها بنو عمار، ومنها في العصور المتأخرة مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة والخزانة العلمية الصبيحية بسلا في المغرب.

ومنها مكتبات الكثير من المدارس: كخزانة المدرسة النظامية ببغداد، وخزانة المدرسة المستنصرية ببغداد، وخزانة المدرسة الفاضلية بالقاهرة والمحمودية بالقاهرة أيضاً، وخزانة المدرسة المؤيدية بتعز، وتقدر محتويات الخزائن المسماة بنحو ٣٠٠،٠٠٠ كتاب.

وكذلك مكتبات المشافي (البيمارستانات) كمستشفى ابن طولون بمصر الذي ألحق به مكتبة تقدر كتبها بمائة ألف كتاب، وبمثله المستشفى المنصوري الذي بناه السلطان المملوكي قلاوون.

كما أشار الباحث إلى تزويد الربط والخوانق بالمكتبات القيمة، ومما يدل على كثرة المكتبات الوقفية أنه كان في قرطبة وحدها سبعون مكتبة عامة كما كان في مدينة سبتة المغربية أكثر من ٦٠ مكتبة.

أما أبرز مكتبة وقفية في هذا القرن وقفها رجل واحد فهي مكتبة مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، وفي هذا دعوة لأهل الخير ليعمل كل حسب طاقته على مواصلة نهج وقف الكتب الذي تميزت به هذه الأمة، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

## الداية:

# نشر الأصل الوحيد لأول مرة ينبغي أن يكون طبعة تجريبية للكتاب

قدم الأستاذ الدكتور محمد رضوان الداية، أستاذ الأدب العربي بجامعة عجمان يوم السبت ٢٠١٠/٣/٦ محاضرة عن النسخة اليتيمة في المخطوطات أو نشر النص عن أصل وحيد وهي قضية مهمة في تحقيق التراث لأن سالك هذا الطريق لا بد أن يكون حذرا في معالجته لهذا الموضوع حتى يصدر الكتاب بين يديه صحيحا سليما قريبا مما وضعه مؤلفه.

وقد بين الباحث مشكلات النص الوحيد وأسباب إقدام المحققين على نشره ولو كان في ذلك مخاطرة، لتحصيل الفوائد المرجوة من نشره، لا بد لمن يتصدى لذلك أن يتزود بأدوات المحقق البارع.

وأوصى بألا تطبع رسالة جامعية إلا بقراءة الأستاذ المشرف الكاملة للنص طلبا للصحة وتحملا للمسؤولية المشتركة، على أن يكون نشر النسخة الوحيدة من باب الطبعة التجريبية ومن ثم يتناولها الباحثون بالنقد والتقويم ومن ثم تطبع طبعة منقحة.

ومن خلال خبرته الطويلة في الأدب الأندلسي استعرض الداية بمثال تطبيقي مع الحاضرين ما وقع به ناشر نص وحيد كرسالة جامعية من كثرة الأخطاء في قراءة النص وشرحه والتعليق عليه، مبينا أن التراث الأندلسي معظمه نشر على أصل وحيد ولو لم ينشر بطريقة مدققة لاختفت كثير من فوائد هذا التراث أو صعب فهمها. وأثنى في ختام المحاضرة على اقتراح أحد الباحثين في نشر أصل الكتاب المحقق مع المطبوع بتصويره وإلحاقه بالنص المحقق المطبوع للمقارنة.

# بين المواهب والمكاسب

نظم مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث محاضرة للمستشار الثقافي للسيد جمعة الماجد الدكتور عمر عبد الكافي بعنوان بين المواهب والمكاسب، يوم الأربعاء ٢٠١٠/١/٢٧ ، ركز فيها على احترام التخصص وعدم تداخل الصلاحيات، وألا يفتي الإنسان إلا بما يعرف ويتقن، وفي ضوء ما يسره الله تعالى له من إمكانيات.

وأشار الدكتور عمر إلى أن الإنسان العربي لم يتعود على مقولة الله أعلم، الأمر الذي انعكس على إنتاجية المؤسسات بشكل سلبي، ونشأ نوع من الترصد بين الزملاء، بحجة اعتداء أحدهم على مجال الآخر وما يحسن أو عدم اقتناعه بما فتح الله به عليه من أفق، وتطلعه إلى آفاق أخرى.

وبيّن عبد الكافي أن رضا الإنسان من إيمانه بأن الله قد سخره لهذا المجال فليركز فيه وليعمل على الإبداع فيما بين يديه، لا أن يبقى متنقلا بين التخصصات، وفي النهاية يخرج خالي الوفاض لم يحسن شيئا.

واستشهد الشيخ من خلال التاريخ وسير السلف الصالح على أهمية التكامل والاقتناع بما وهب الله كلا منا من إمكانات والرضا بما قسم، فهو رزق مقسوم، والرزق مقدر معلوم.

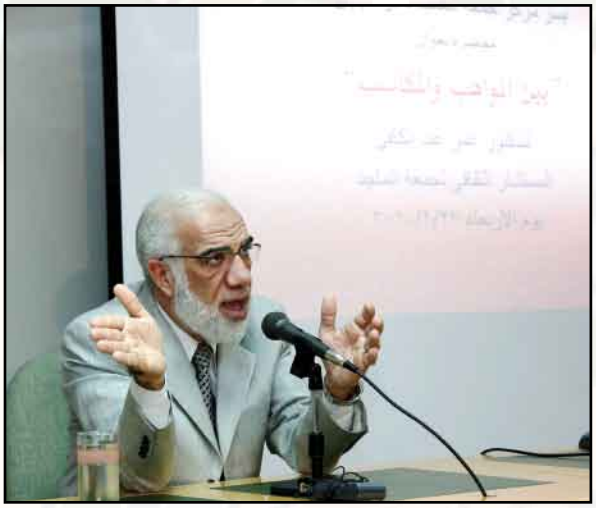

## التعريف بمكتبة خودابخش بالهند ونوادرها

نظم مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث محاضرة بعنوان "مكتبة خودابخش ونوادرها"، للدكتور عتيق الرحمن القاسمي الندوي رئيس قسم المخطوطات بالمكتبة، وذلك يوم السبت ٢٠ فبراير ٢٠١٠، كما استقبل معالي جمعة الماجد الضيف الزائر وتباحث معه سبل التعاون بين المركز ومكتبة خودابخش وعرض عليه جانبا من تجربة المركز في الحفاظ على التراث الإنساني.

بدأ الدكتور محاضرته بالتعريف بالمكتبة التي تقع في ولاية بهار في الهند، ومؤسسها العالم والمؤرخ خودابخش خان الذي أسسها في العام ١٨٩١م، و أشرف عليها إلى حين وفاته ١٩٠٨م، وكان حريصا على جمع ما ندر من الكتب من كل مكان، إلى أن وصل عدد مخطوطاتها اليوم إلى ٢٢ ألف مخطوط وغدت من كبريات دور المخطوطات في الهند، وتحولت إدارتها بعد وفاته إلى أبنائه، فالحكومة الولائية ثم الحكومة المركزية، وصدر لها فهرس تفصيلي باللغة الإنجليزية قبل ٥٠ عاما في ٤٢ مجلداً.

وخلال عمل الدكتور عتيق الرحمن في خدمته الطويلة في المخطوطات صدرت فهارس مجملة مختصرة للمخطوطات العربية والفارسية سماها مفتاح الكنوز الخفية في الوصول للمخطوطات العربية أنجز منها أربعة مجلدات كان نصيبه المجلد الرابع، وكتاب مرآة العلوم في المخطوطات الفارسية أصدر منها الدكتور عتيق المجلد الرابع والخامس.

وتحتوي المكتبة كنوزاً كثيرة أهمها كتاب الحشائش في الطب، والذي نُسخ في القرن السادس الهجري في بغداد بعد ترجمته إلى العربية، حيث نقل عن اليونانية التي كتب فيها في القرن الأول، ويعد النسخة الوحيدة في العالم، ومن نوادرها أيضا تعليقات ولي الله الدهلوي على صحيح البخاري والتي نسخها تلميذه وعليها خطه، وقد طبع الدكتور عتيق الرحمن هذه التعليقات في كتاب صدر بالأردية في ١٥٠ صفحة، وكتاب مشيخة ابن البخاري وغيرها من النوادر باللغة العربية، ومثل ذلك بالفارسية.

و تعتمد مكتبة خودابخش نظاما فريدا في التعامل مع الباحثين حيث تمنح إقامة لمدة أربعة شهور للباحث الذي يريد زيارتها والاستفادة من ذخائرها، ومنذ عام تقوم الحكومة المركزية على رفع مخطوطات المكتبة على الإنترنت وإتاحتها للباحثين، ووصل عدد المخطوطات التي قامت برفعها حوالي ألف مخطوط، وما زال العمل جاريا.

## معرض الكتب النادرة في المركز الوطني للوثائق والبحوث

قام معالي الدكتور حنيف حسن بافتتاح معرض الكتب النادرة الذي شاركت فيه كبريات المؤسسات الثقافية في الدولة كالمركز الوطني للوثائق والبحوث وهيئة أبو ظبي للثقافة والتراث وجامعة الإمارات ومركز جمعة الماجد على هامش الدورة الثانية من ندوة الفهرسة العربية الآلية في القرن الحادي والعشرين خلال الفترة من ٢٨ فبراير إلى ٤ مارس ٢٠١٠.

وقد مثل المركز في المعرض الأستاذ محمد نوفلية رئيس قسم المطبوعات بالمركز والذي قدم لمعاليه شرحا عن الكتب النادرة التي عرضها المركز.

## معرض عن التعليم قديما في مدرسة الحيرة بالشارقة

افتتح صباح الخميس ٢٠١٠/٣/٢٥ معرض التعليم في الإمارات قديما في مدرسة الحيرة بالشارقة، ضمن مجموعة فعاليات لأولياء أمور الطلاب، واستمر إلى يوم الاثنين ٢٠١٠/٣/٢٩.

## معرض كتاب الطفل بالشارقة

اختتم مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث مشاركته في معرض الشارقة الدولي لكتاب الطفل إحدى الفعاليات ضمن مهرجان الشارقة القرائي الثالث الذي تنظمه مراكز الأطفال والفتيات في المجلس الأعلى لشؤون الأسرة والذي أقيم في الفترة من ١٤-٢١ فبراير.

جاءت مشاركة المركز بكتاب القراءة من أجل التعلم للدكتور عارف الشيخ من أجل حض جيل الناشئة على إدمان القراءة وجعلها فعل يومي، ومن أجل هذا الغرض قام بتوزيع مجموعة من القصص التي تتحدث عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من تأليف الدكتور أحمد الخانجي وكذلك قصص عامة لتسلية الأطفال.

## معرض أبو ظبي الدولي للكتاب

شارك المركز في معرض أبو ظبي الدولي للكتاب بجناح مميز في الموقع وتمثلت المشاركة بإصدارات المركز الأخيرة، ومجموعة من المجلات والنشرات التعريفية، وذلك في الفترة من ٢-٢٠١٠/٣/٧ .

## معرض تراثي ضمن الملتقى الثقافي الثاني لأندية دبي

شارك مركز جمعة الماجد بمعرض تراثي ضمن الملتقى الثقافي الثاني لأندية دبي في نادي الشباب العربي والذي أقيم تحت رعاية مجلس دبي الرياضي وافتتحه أمين عام المجلس الدكتور أحمد سعد الشريف وذلك يوم السبت ٢٠١٠/٣/٢٠، وشارك فيه عدد من المؤسسات الحكومية منها هيئة الطرق والمواصلات وهيئة الصحة بدبي ووزارة الشؤون الاجتماعية ومشروع تكاتف للتطوع.

## معرض مؤلفات الأديبة ظبية خميس في عجمان

كرّم سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان يوم ٢٠/١/٢٠١٠م بفندق كامبنيسكي عجمان الأديبة الإماراتية ظبية خميس بمنحها لقب الشخصية الثقافية لعام ٢٠٠٩، وذلك خلال احتفالية دائرة الثقافة والإعلام بعجمان بختام أنشطتها للعام المنصرم.

بدأت أولى فقرات الحفل بجولة لسمو ولي عهد عجمان يصاحبه سمو رئيس الدائرة في المعرض الذي أقيم بالتعاون مع مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي وضم أبرز مؤلفات ظبية خميس في الشعر والرواية وعدد من ترجماتها.

## معرض "محمد بن راشد.. مسيرة عطاء" في دبي مول

نظم مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في خضم الاحتفالات بمناسبة مرور أربع سنوات على تولي سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم مقاليد الحكم في دبي، معرضا لصور سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بعنوان مسيرة عطاء في مركز دبي مول للتسوق من الرابع إلى العاشر من يناير.

حيث انتقى المركز مجموعة مختارة من صور الشيخ محمد ترصد مسيرته الزاخرة بالعطاء يظهر في إحداها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد في صباه برفقة أخيه الشيخ مكتوم، وأخرى له مع حميد بن عمهي المنصوري الذي كان يدربه على الصيد بالصقور. وصور أخرى عن مراحل التعليم، وعن علاقته بوالده وإخوانه، ومن كلمات سموه التي توضح التزامه بالسير على درب والده وعلاقته بوالد الجميع سمو المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان، وعلاقته بالخيل ومجالات أخرى إنسانية وشعبية، والهدف من هذا المعرض إبراز جوانب من شخصية القائد الفذ من خلال صور قد لا يراها الكثير من الناس في غيره.

## مركز جمعة الماجد يشارك في معرض الكتب القانونية الأول بمحاكم دبي

اختتم مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث يوم الخميس ١٨/٣/٢٠١٠ مشاركته في معرض الكتاب القانوني الأول في محاكم دبي والذي افتتحه الدكتور أحمد سعيد بن هزيم مدير عام محاكم دبي يوم الأحد ١٤ مارس، حيث شارك في المعرض اثنتا عشرة داراً قانونية محلية وخليجية.

## معارض في ملتقى العائلة التراثي الثاني

افتتح سمو الشيخ ماجد بن محمد بن راشد يوم الأربعاء ١٧/٣/٢٠١٠ مجموعة المعارض في متحف ملتقى العائلة التراثي في الخوانيج حيث يشارك المركز بمعرض تراثي ومخطوطات.

كما شارك المركز بمعرض دوريات الإمارات في ربع قرن ضمن الملتقى وذلك بالتعاون مع دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في الفترة من ٢/٤- ٤/٣/٢٠١٠م.

# وفد من المركز الوطني للوثائق والبحوث يزور المركز

قام وفد من المركز الوطني للوثائق والبحوث في أبو ظبي بزيارة للمركز يوم الثلاثاء التاسع من فبراير. مثّل وفد المركز الوطني كل من الأستاذ بدر خوري مسؤول وحدة قاعدة البيانات الرقمية، ومنى الحوار مسؤول وحدة الأرشيفات، وغريس كرفيلا أخصائي الأرشيف البريطاني.

بدأت زيارة الوفد بجولة تعريفية لأقسام المركز ومقتنياته من المخطوطات والمطبوعات، كما تم عقد ورشة حوارية مع المختصين بالأرشفة في المركز جرى خلالها استعراض النظم الحاسوبية التي ابتدعها المركز، والتي صممت لحفظ الأوعية الثقافية وترتيبها لإتاحتها للباحثين وتجربة مركز جمعة الماجد في مجال الأرشفة الإلكترونية، وما تم ابتكاره من أجهزة تكفل للأوعية الورقية حفظها من خلال الأرشفة الإلكترونية، بدقة عالية وأمان في نقل البيانات.

## استضافة وفدين من طاجكستان والبوسنة والهرسك

استضاف مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث خلال شهر فبراير وفداً من جمهورية طاجيكستان ضم البروفسور كرامة الله عاليموف مدير معهد الدراسات الشرقية والبحوث والتراث المخطوط، والدكتور فيض الله بابايوف نائب مدير المعهد.

كما استضاف المركز وفدا بوسنيا ضم الدكتور مصطفى يحيتيش مدير مكتبة غازي خسرو التابعة للمشيخة الإسلامية في البوسنة والهرسك، والأستاذة أمينة رضوان جوفيتش مديرة المعهد البوشناقي بسراييفو.

## مركز جمعة الماجد يبدأ في تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاقية مع وزارة التربية والتعليم

بدأ مركز جمعة الماجد بتاريخ ٢٠١٠/٣/١٧ تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاقية التعاون المشترك ما بين المركز ووزارة التربية والتعليم، والتي تنص على تسليم ٨٠ مدرسة في جميع إمارات الدولة ٨٠ مكتبة تحتوي كل واحدة منها على ٣٠٠ عنوان كهبة من مركز جمعه الماجد للثقافة والتراث باسم مكتبة جمعة الماجد، على أن يتم توزيعها على أربع مراحل، جرى تسليم المرحلة الأولى منها والتي تحتوي على ٢٠ مكتبة في العام الماضي، ويجري خلال هذا الشهر والشهر القادم تطبيق المرحلة الثانية والتي تضم ٢١ مكتبة جديدة تم اختيار أسماء المدارس من قبل وزارة التربية والتعليم.

## جلسة شعرية للشاعرة شيخة المطيري بالتعاون مع مستشفى خليفة بعجمان

# زيارة القنصل السوداني والقائم بأعمال السفير الإريتري

استقبل معالي جمعة الماجد في مكتبه يوم الاثنين ٢٠١٠/١/١٨ القنصل السوداني العام بدبي عصام عوض متولي، يرافقه الأستاذ علي محمد علي السكرتير الأول في القنصلية وتباحث معه العلاقات الثقافية بين الإمارات والسودان وسبل التعاون بين القنصلية السودانية بدبي والمركز.

كما استقبل معاليه يوم الثلاثاء ٢٠١٠/١/١٩ القائم بأعمال السفير الإريتري بالدولة الأستاذ الأمين نافع يوسف، وعرض عليه جهود المركز في خدمة التراث الإنساني، ولقد أبدى القائم بالأعمال الإريتري إعجابه الكبير بالمركز وإمكاناته، وأشاد بمستوى التوثيق الذي وصل إليه.

## الشاعر تميم البرغوثي يزور المركز

استضاف المركز صباح يوم السبت ٢٠١٠/٣/١٣ الشاعر الفلسطيني تميم البرغوثي، بعد أن أحيا أمسية شعرية كبيرة في جامعة عجمان، من تنظيم دائرة الثقافة والإعلام هناك، وبعد جولة موسعة في أرجاء المركز التقى مع السيد جمعة الماجد وتباحثا سبل خدمة الباحثين وتوفير المراجع لهم خصوصا في الغرب حيث يقيم الشاعر ويعمل أستاذا في جامعة جورج تاون بواشنطن..

## مشاركات خارجية

١- شارك الدكتور عز الدين بن زغيبة رئيس قسم الدراسات والنشر في مؤتمر حقوق النشر الذي عقده اتحاد الناشرين الدولي بالتعاون مع مؤسسة كتاب في أبو ظبي الذي يعقد مرة كل أربع سنوات ولأول مرة في دولة عربية، وهو المؤتمر السابع للاتحاد. كما شارك في اجتماع الجمعية العمومية لجمعية الناشرين الإماراتيين برئاسة الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي في الفترة من ١-٢٠١٠/٣/٣.

٢- شارك الأستاذ عماد صباح رئيس قسم المعالجة الفنية في ندوة الفهرسة العربية الآلية في القرن الحادي والعشرين والمؤتمر السادس عشر لجمعية المكتبات المتخصصة - فرع الخليج العربي حيث شارك بمجموعة من ورش العمل أهمها ورشة الملكية الفكرية في الفترة من ١-٢٠١٠/٣/٣.

٣- حضر الدكتور أنس صبري رئيس قسم العلاقات العامة والإعلام والأستاذ أنور الظاهري مناقشة التقرير العربي الثاني للتنمية الثقافية الذي أقيم بالتعاون مع مؤسسة الفكر العربي ببيروت وصحيفة البيان في كلية دبي للإدارة الحكومية يوم الأربعاء ٢٠١٠/٣/٣م.

٤- شارك د. عزالدين بن زغيبة في اجتماع مشروع ذاكرة العالم العربي في البحرين من ٢٢-٢٥ مارس ممثلاً عن المركز في لجنة المخطوطات التابعة للمشروع.

## ورشتي ترميم المخطوطات والرسم على الماء في جامعة الشارقة

شارك المركز في فعاليات نادي أدب في اتحاد طالبات جامعة الشارقة وتمثلت المشاركة في ورشة ترميم المخطوطات وورشة صناعة ورق الإيبرو، وذلك في الأسبوع الأول من شهر مارس.

وقد مثّل المركز من قسم الحفظ والمعالجة والترميم كل من الأستاذة بشرى دخوج والأستاذ محمد نضال قواف.

وفي الختام تم إهداء المركز درع شكر وتقدير من نادي أدب في اتحاد طالبات جامعة الشارقة وشهادات شكر وتقدير للمدربين.

علي غلوم رئيس - جمعية الكويت
لهواة الطوابع ١-٣-٢٠١٠

ناصر السركال مهتم بالمخطوطات
والطوابع ٣-١-٢٠١٠

سلفيان مارمونيي مساعد كلود جينرو
عضو مجلس الشيوخ الفرنسي ٤-١-٢٠١٠

وفد كلية الدراسات العربية والإسلامية - دبي
وتكريم المركز على خدمة الباحثين ٢١-٠٣-٢٠١٠

مجموعة بصمة إبداع للتطوع
من رأس الخيمة ٥-١-٢٠١٠

حنان إبراهيم أستاذة في جامعة محمد حيدر بسكرة
في الجزائر ٦-١-٢٠١٠

د. خير الدين سيب
جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان- الجزائر ٩-١-٢٠١٠

الشيخ صلاح الدين صبري مفتي قلقيلية السابق
١١-١-٢٠١٠

العميد أحمد بن ثاني
مدير عام أمن المطارات في دبي ١١-٠١-٢٠١٠

باحثة بريطانية مهتمة بالتراث ١٢-١-٢٠١٠

قاضي قضاة فلسطين الشيخ تيسير التميمي
والوفد المرافق ١٣-١-٢٠١٠

سعاد محمد المبارك -
الاتحاد العام لنقابات عمال البحرين ١٤-١-٢٠١٠

عبد الرحمن ديلي باك كاتب ومؤلف تركي
وابنه علي ٢٤-١-٢٠١٠

منى كعكة طالبة ماجستير في اللغة العربية .
وأختها بشرى كعكة . من حلب ٢٤-١-٢٠١٠

إبراهيم محمد حاج علي معد ومقدم برامج في الإذاعة
والتلفزيون السوداني ٢٥-١-٢٠١٠

مطر الكعبي المدير الإعلامي في جمعية الإمارات للتراث
- الفجيرة ٢٦-١-٢٠١٠

محمد عبد القادر الحسيني من حلب
ومحمد السقاف من الهند ٢-٢-٢٠١٠

الأستاذ مصطفى عثمان غانم- محاضر
في جامعة القدس المفتوحة -جنين ٠٣-٢-٢٠١٠

د. سعيد شفيق سعيد - أستاذ علوم الفلك والبحار
في جامعة درهام- بريطانيا ٣-٢-٢٠١٠

وفد من شركة كوترا برئاسة جيكوب مدير التسويق -
وكالة كوريا لترويج التجارة ٣-٢-٢٠١٠

العميد علي الكلباني- مدير التوجيه المعنوي في
القوات المسلحة العمانية ٤-٢-٢٠١٠

د مهدي شلتوت مدير الإدارة المركزية
لمكتبة الجامع الأزهر بمصر ١٠-٢-٢٠١٠

أكرم مختار الندوي مدير المطبعة السلفية في مومباي
بالهند ١١-٢-٢٠١٠

د. خالد بن قاسم الجريان - الإحساء ١٥-٢-٢٠١٠

د. خالد زيد الجبيلي -
جامعة حائل بالسعودية ١٥-٢-٢٠١٠

وفد لجنة مشروع محمد بن سعود للصيانة والخدمات
الاجتماعية - رأس الخيمة ١٥-٠٢-٢٠١٠

عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم القاضي
بالمحكمة الكبرى بالرياض والوفد المرافق ١٨-٢-٢٠١٠

أ.عبد المجيد الحمداني وابنه من العراق ٢٢-٢-٢٠١٠

د. منور المهيد وأ. أمجد عبد الهادي - الأردن
٢٢-٢-٢٠١٠

عزيز جرجور وروز أنجلا جرجور
من البرازيل ٢٤-٢-٢٠١٠

محمد فراهت قنصل أول للشؤون الاقتصادية في
القنصلية الإيرانية بدبي ٢٦-٢-٢٠١٠

bukhard v. rath ألماني
مهتم بالكتب القديمة ١-٣-٢٠١٠

أ. يونس العمري- فنان تشكيلي من الأردن ١-٣-٢٠١٠

ستيفان دوفير - مسؤول الشؤون الثقافية بوزارة الشؤون الخارجية والأوروبية الفرنسي ٣-٣-٢٠١٠

الأمين العام لمؤسسة الفكر العربي في بيروت والأمين العام المساعد ومسؤول الإعلام ٤-٣-٢٠١٠

رئيس شركتي هيونداي وكيا للسيارات - كوريا الجنوبية ٠٤-٠٣-٢٠١٠

حنان الصادق بيزان أكاديمية الدراسات العليا - طرابلس - ليبيا ٨-٣-٢٠١٠

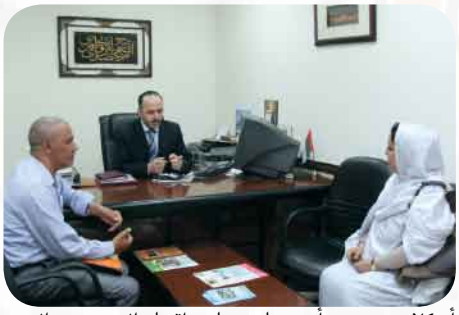

أم كلثوم محمد- أمين عام مساعد اتحاد الصحفيين العرب ورئيس منتدى الحوار للإعلام والتنبيه الموريتاني ١٨-٠٣-٢٠١٠

زكريا داريو سوراسينا - جمعية المحافظة على الثقافة الإسلامية كوبورج - بافاريا - ألمانيا ١٨-٠٣-٢٠١٠

محمد بن عبد الرحمن الحبيب الشمري - السعودية ٣١-٠٣-٢٠١٠

مدرسة مضب الثانوية - الفجيرة ١-٣-٢٠١٠

المدارس الأهلية الخيرية بنين - دبي ١٠-٣-٢٠١٠

مدرسة الرواد النموذجية - أبو ظبي ١١-٣-٢٠١٠

مدرسة الشارقة الخاصة ١٨-٣-٢٠١٠

مدرسة الشروق الخاصة دبي ٥-١-٢٠١٠

مدرسة مربح الثانوية - الفجيرة ٢١-٣-٢٠١٠

مدرسة الإمام الغزالي في أبو ظبي ٢٤-٠٢-٢٠١٠

مدرسة الراية للتعليم الثانوي - دبي بنات ٢٥-٣-٢٠١٠

# المعمــل الرقمي في مركز جمعة الماجد

أحمد عثمان- قسم المكتبات

بدأ المركز بتصوير المخطوطات رقميا من خلال رحلاته في المكتبات ، وكان يتم حفظ المخطوطات على ميكروفيلم قبل ذلك وما زال الميكروفيلم من أفضل وسائل الحفظ، ولكن الحفظ الرقمي أتاح العديد من المزايا والفوائد الكثيرة.

## فوائد الرقمنة

١ – السهولة في الحفظ والتخزين والاسترجاع.
٢ – التوفير في الجهد والوقت والتكلفة.
٣ – التحكم في الحجم ، وهذا يساعد المفهرس في قراءة الكلمات الصغيرة.
٤ – إزالة الشوائب العالقة بالصورة دون تغيير الأصل.
٥ – الحصول على صور ملونة تحاكي الأصل.
٦ – إمكانية التحويل لأنواع مختلفة من أنواع الملفات التي يتم من خلالها الحفظ والتخزين.

كل هذه الفوائد وغيرها جعلت المركز يتجه نحو الرقمنة واستغلال كل الإمكانيات المتاحة، وخطوة بخطوة حتى استطاع المركز إنشاء معمل رقمي متميز، فيه من الابتكار والإبداع الشيء الكثير، وهو ما دعت إليه حاجة المركز وخصوصية عمله.

## الأجهزة المستخدمة في المعمل الرقمي:

### أولاً: جهاز التصوير البسيط أو المحمول.

يتركب من مصابيح على الجانبين لتوفير أفضل إضاءة ممكنة للتصوير، وكاميرا يتم تركيبها على حامل للتحكم في المسافة المطلوبة بين الكاميرا والكتاب المراد تصويره، مميزات هذا الجهاز سهولة حمله وتركيبه واستخدامه في أي مكان.

### ثانياً: جهاز الماجد للمسح الضوئي.

يعد هذا الجهاز من الابتكارات التي يفخر بها المركز، وقد تم تطويره بالتعاون مع خبرات محلية مستفيدين من أجهزة مشابهة لكنها لا تحقق خصوصية العمل الذي نقوم به في المركز من حيث تصوير المخطوطات القديمة التي تحتاج إلى عناية ودقة فائقة.

يتركب الجهاز من كاميرا عالية الدقة ومصابيح جانبية قابلة للفك والتركيب حسب الحاجة، وفي وسطه شاشة كريستال لعرض الصور قبل التقاطها، وقاعدة ذات كفتين يتم موازنة الكتاب عليها بما يتناسب مع سماكته، وهذا الجهاز موصول بجهاز حاسوب، تم إعداد برنامج خاص بالمركز للتعامل مع الصور وتحريرها وضبطها، وله غطاء زجاجي لتسوية أوراق الكتاب قبل التصوير حتى لا يظهر فيها انحناء.

يتميز الجهاز بالدقة العالية، ويمكن استخدامه لمقاس A3، ولا يحتاج لتحريك مكان الكاميرا فهي مزودة بعدسة للتقريب، ومن مزاياه أيضاً أنه مزود ببرنامج خاص للتعامل مع الصور، حيث يتيح التحكم بالحجم والألوان ونوع الملف المخزن وغير ذلك من المواصفات الفنية العالية، كما أن المصور لا يحتاج إلى الضغط على زر الكاميرا، مما يساعد على المحافظة عليها، ويكفيه أن يضغط بزر الفأرة الخاصة بالحاسوب أو يستخدم دواسة القدم، والتي تتيح له تثبيت الكتاب دون عناء.

### ثالثاً: Panasonic Scanner

وهو جهاز للمسح الضوئي السريع، متوفر بالأسواق، يتمتع بمزايا كثيرة، منها:

- مسح ١٠٠ صفحة بالدقيقة، على الوجهين.

- يعطي صوراً ملونة، ذات دقة عالية، يمكن التحكم بها.
- عمله آلي كلياً.
- يقوم بتخزين الصور على أنواع مختلفة من الملفات مثل ( JPG – TIFF – PDF- BMP )

ويتم استخدام هذا الجهاز للأوراق أو الكتب غير المجلدة.

رابعاً: PLUSTEK SCANNER A4 SIZE

وهذا الجهاز مخصص للأوراق الحساسة التي يخشى عليها من التلف، وهو نوع من أجهزة المسح الضوئي المنتشرة في الأسواق، يتم فيه مسح الأوراق ورقة ورقة.

خامسا: جهاز الماجد للوحات الكبيرة والخرائط

هذا الجهاز المتخصص تظهر الحاجة إليه عند تصوير المخطوطات الكبيرة أو الخرائط، فقد كان في السابق يتم التقاط أربع صور للخريطة مثلا، ثم يتم تجميعها على برامج تحرير الصور، أما الآن فيمكن تصوير الخريطة لغاية مقاس A0 بلقطة واحدة وبدقة عالية. والجهاز متصل مع الحاسوب حيث يتم تخزين الصورة مباشرة، وفيه حامل متحرك للكاميرا التي يمكن استبدالها بكاميرا ذات دقة أعلى.

سادسا: جهاز تحويل الميكروفيلم إلى قرص مضغوط

إن من أفضل وسائل التخزين للمصورات هو الميكروفيلم، ولكن توفر الأجهزة التي تساعد الباحث في قراءة الميكروفيلم ليس متاحا للجميع، لذلك فإن المركز يقوم بتحويل المواد الميكروفيلمية إلى أقراص ضوئية بحيث يستطيع الباحث الاطلاع عليها، وهذه وظيفة هذا الجهاز المهم.

التجهيزات البرمجية:

تخضع الصور الملتقطة إلى مجموعة من العمليات تبدأ بمعالجة الوضوح والألوان والأطراف، للصورة باستخدام مجموعة من البرمجيات الحديثة التي وفرها المركز، ثم يتم وضع العلامة المائية الخاصة بالمركز، وبعد ذلك يتم تخزين الصور في مجلدات منفصلة لكل كتاب على أقراص ضوئية لحفظها، وقد جرى حديثاً توفير خادم (Server) خاص بالمركز يتم تخزين المواد عليه، ليتم ربطها ببياناتها، وهذا المشروع من أرقى المشاريع التي بدأ بها المركز، فهو يتيح للمفهرس أو الموظف الاطلاع على صور الكتاب والمخطوطات دون الحاجة إلى استعمال الأقراص الضوئية، كما يتيح مشاهدتها وتخزينها حسب مستويات مختلفة من الأمان، وحسب حاجة كل مستخدم، وبهذا يكون المركز في طليعة المؤسسات التي تستخدم هذه التقنية.

وحتى يعمم المركز خبراته في مجال التصوير، قام بإهداء مجموعة من الأجهزة والكاميرات التي تستخدم في مجال تصوير المخطوطات للعديد من الدول في العالم.

طرق ووسائل التخزين في المركز:

١ – الأقراص الضوئية، ( CD ، DVD ).

٢ – الأقراص الصلبة، ( Hard Disk ).

٣ – الخادم، (Server)، ويجري حاليا نقل المواد وتخزينها على الخادم، بحيث يتعامل معها الموظف، بطريقة أسرع وأكثر أماناً ودقة.

ومن أبرز المشاريع التي عمل المركز على تصويرها :

١ – مصحف حلب.

٢ – وثائق دائرة الأراضي والأملاك.

٣ – المكتبة الرقمية، الخاصة بالمركز والتي فيها أكثر من ٣٠ ألف مادة مخزنة رقميا. حيث يتم حفظ المطبوعات القديمة والحجرية ونوادر الكتب بشكل رقمي يساعد على عدم تعرض الأصول لعوامل التلف.

عبد الحليم منصور- قسم المكتبات

# المكتبات الرقمية

في سنوات مضت سمعنا كثيرا عن مصطلحات منها على سبيل المثال لا الحصر مكتبة المستقبل، مكتبة بدون حوائط، مكتبة بلا أوراق، المكتبة الإلكترونية، المكتبة الافتراضية، وأخيراً المكتبة الرقمية. ولم نلْقِ لها بالاً، وقلنا هذه المصطلحات ما زالت حلما أو أمنية، ولكن بمرور الأيام والسنوات أصبحت هذه المصطلحات حقيقة وواقعاً في ظل هذا التقدم الهائل في المعلوماتية وتقنيات الحاسوب.

وفي هذا المركز الشامخ أصبحت هذه الأشياء على أرض الواقع،أصبح المركز يقدم معنى هذه المصطلحات بشكل عملي وليس بشكل نظري. فبوجود هذا الكم الهائل من الكتب والمخطوطات والرسائل الجامعية والدوريات والمواد السمعية والبصرية وغيرها كان لا بد من المكتبة الرقمية. ومع ظهور التقنيات الحديثة وتطور وسائل الاتصال وإتاحة المعلومات على الشبكات العالمية أخذ هذا المركز يخرج من الإطار المألوف والمحدود داخل جدران تضمها، فبدأ بتجهيز المعامل وتوفير الأجهزة والاستعانة بالخبرات وتوفير جميع الإمكانيات وقام بإنشاء المعمل الرقمي (Digital Lab) لتحويل هذه المواد التقليدية من شكلها المألوف إلى شكلها الرقمي لإتاحتها لكل قاص ودان على وجه البسيطة .

تمثل المكتبة الرقمية واحدة من أبرز نتائج ثورة الاتصالات وتطبيقاتها في مختلف المجالات لاسيما بث المعلومات وتسهيل عملية استرجاع المعلومات وخروج المعلومات والكتب من خلف الجدران ولابد أن نشير إلى تعريف المكتبة الرقمية حيث أطلق عليها كثير من التعريفات وترجع أسباب الاختلاف في التعريف

إلى تزامن إجراء البحوث مع التطبيقات في مجال المكتبات الرقمية في كل مرحلة من مراحلها كما أن الاهتمام بالمكتبات الرقمية لا يقتصر على مجتمع المتخصصين في مجال موضوعي واحد فهي امتداد للمكتبات حيث إنها تعزيز لنظم تخزين واسترجاع المعلومات التي تعالج البيانات الرقمية سواء أكانت نصية أم صوتية أم مصورة.

## خدمات المعلومات في المكتبة الرقمية

اختلفت الآراء حول خدمات المعلومات الرئيسة التي ينبغي أن تحرص المكتبات الرقمية على تقديمها للمستفيدين فيرى البعض أنه على الرغم من أن المكتبات الرقمية لا تهتم حتى الآن بتقديم خدمات مرجعية من خلالها إلا أن ذلك يعد أمرا ضروريا كما هو الحال في المكتبات التقليدية بل إنه من المهم أن يكون لأخصائيي المعلومات دور في تقديم المعلومات عبر المكتبات الرقمية لتلبية احتياجات المستفيدين الراغبين في الحصول على معلومات محددة لهم أو توجيههم نحو مصادر المعلومات الملائمة فكما هو معروف فإن هناك ثلاث فئات رئيسية للخدمة المرجعية هي:

- خدمات المعلومات التي تتطلب إيجاد المعلومات نيابة عن المستفيدين أو مساعدتهم لإيجاد المعلومات بأنفسهم.
- تقديم إرشادات حول استخدام مصادر المكتبة وخدماتها والتعريف بمهارات محو أمية المعلومات.
- توجيه المستفيدين نحو اختيار مصادر وخدمات المعلومات الملائمة لهم .

وتظل الخدمات الرئيسة التي تقدمها المكتبات الرقمية هي:

- خدمات استرجاع المعلومات .
- الخدمة المرجعية الرقمية .

مفهوم الخدمة المرجعية الرقمية : عرفت جمعية خدمات المراجع والمستفيدين (RUSA) التي تمثل أحد أقسام جمعية المكتبات الأمريكية ALA الخدمة المرجعية الافتراضية على أنها خدمة مرجعية تقدم إلكترونيا غالبا في الوقت الفعلي نفسه حيث يستخدم المستفيد الحاسب الآلي أو أي تقنية إنترنت للاتصال بموظفي المراجع دون الحضور ماديا للمكان وفي الغالب يتم استخدام المصادر المتاحة على الخط المباشر لتقديم الخدمة، إن كان من الممكن الاستعانة بغيرها وهناك عوامل أدت لانتشار خدمة المراجع الافتراضية وهي:

١. الانتشار السريع لبرامج التعليم عن بعد الذي تقدمة الكليات والجامعات .
٢. النمو الكبير في خدمات الإنترنت وخدمات المعلومات على الخط المباشر .

ويطلق على الخدمة المرجعية الرقمية في المكتبات تسميات من بينها المراجع الافتراضية Virtual Reference- المراجع الإلكترونية Electronic Reference - خدمات المراجع بالدردشة Chat Reference – والمراجع القائمة على الويب Web- based Reference وغيرها من المسميات.

## أساليب تقديم الخدمة المرجعية الرقمية

يمكن أن نجمل ذلك في الآتي:

١. استخدام البريد الإلكتروني لاستقبال استفسارات المستفيدين والإجابة عليها .
٢. استخدام نماذج الويب (web forms) موقع المكتبة على الشبكة العنكبوتية ومصممة خصيصا لتوجيه أسئلة إلى أخصائي المراجع ويشبه هذا الأسلوب سابقه حيث يحصل المستفيد على النموذج ومن ثم يقوم بإرساله على العنوان البريدي المتاح.
٣. استخدام تقنية الدردشة (chat technology) لتوجيه الاستفسارات إلى أخصائي المراجع في اتصال مباشر وتفاعلي وتتوافر بعض المنتجات التجارية متعددة الأغراض التي يمكن للمكتبات أن تستعين بها لتقديم تلك الخدمات.

- متطلبات تقديم الخدمات المرجعية الرقمية في المكتبات

أولاً : المتطلبات الإدارية : تشمل جوانب التخطيط والتمويل والموظفين وغير ذلك من عناصر.

ثانيا: المتطلبات الفنية : يشمل اختيار البرنامج والأجهزة وتصميم واجهات النظام فضلا عن تصميم النماذج اللازمة للخدمة.

ملاحظة: تم الاستعانة بكتاب المكتبات الرقمية بين التخطيط والتنفيذ (فاتن سعيد با مفلح).

# " امتداد حضاري لتقليد علمي قديم "

التوقيع في اللغة من وقع ، وهي سُقوط شيء ، يقال: وقَعَ الشيءُ وُقوعاً، فهو واقع ، ووقَع الغَيثُ: سَقَط متفرِّقاً . ومنه التَّوقيع: ما يُلْحَق بالكتابِ بعد الفَراغ منه[١] . وتوقيع العقد أو الصك ونحوه أن يكتب الكاتب اسمه في ذيله إمضاء له أو إقراراً به[٢].

ويدخل في حكم التوقيع الأختام، والختم بفتح التاء وكسرها هو ما يختتم به ، أو يختم به ، أو بصمة الخاتم ( خَتم ) أو قالبه. ويستعمل الخاتم في التوقيع على الرسائل وغيرها من المكاتبات. والخاتم في الشرق يحل محل التوقيع. وكان للنبي - صلى الله عليه وسلم - خاتم من فضة نقش عليه "محمد رسول الله" ، وقد اتخذ هذا الخاتم في المحرم من السنة السابعة للهجرة، وقد سار المسلمون على منوال نبيهم - صلى الله عليه وسلم - في بساطة الكتابات التي تنقش على أختامهم ، فأحياناً يكتفون بحفر الاسم ، وأحيانا يشفعونه ببعض العبارات الدينية المختصرة[٣].

وقديما ارتبطت التوقيعات والأختام بالوثائق والمخطوطات ارتباطا وثيقا ، ففي الوثائق تعطي لها قيمتها الإثباتية وحجتها القانونية ، وفي المخطوطات وجدت مع قيود التملكات والإجازات والسماعات والقراءات والمطالعات وغيرها من صور التوثيقات في المخطوطات العربية ، والتي نجدها في بدايات المخطوطات أو نهايتها أو في حواشي أوراقها ، حيث كان الشيخ يضع توقيعه بعد نص السماع أو القراءة أو الإجازة أو المطالعة ، إضافة إلى توقيعات أصحاب الكتب في نهاية نصوص التملكات والوقفيات. وهذه القيود تعكس طبيعة الحركة التعليمية في عصر المخطوط، كما تعطي للنسخة قيمة علمية عالية لارتباطها بتوقيعات العلماء.

وتساعد هذه التوقيعات وتلك الأختام في تحديد تاريخ تقريبي للنسخ في حالة خلو المخطوط من تاريخ النسخ ، كما تفيد في تصحيح تاريخ وفاة عالم أو مؤلف أو ناسخ ، وقد تعطي لنا ترجمة لشخص مجهول الترجمة . إضافة إلى أنها تمدنا بنماذج من خطوط العلماء تساعد في تحديد نُسخ المؤلفين من خلال مقابلة الخط بخط المؤلف الموجود في قيد السماع أو القراءة أو الإجازة أو المطالعة .

وقد استمر العلماء في المحافظة على هذا التقليد بوضع توقيعاتهم وخطوطهم على الكتب إلى أن وصلنا إلى عصر الطباعة، فأصبحنا نشاهد توقيعات المؤلفين في نهاية قيود الإهداء، والتي يظهر من ثناياها قدر واحترام الشخص المهدى إليه الكتاب، كما تعبر عن الاحترام المتبادل بين العلماء وتقدير بعضهم لبعض.

كما تظهر هذه النماذج من خلال التعليقات التي يضعها العلماء على الكتب أثناء القراءة كتصحيح خطأ أو استدراك نقص أو إعجاب بفكرة أو شرح مبهم .

ولهذه الخطوط دلالة مادية وأدبية ؛ فالمادية في رفع القيمة المادية لنسخة الكتاب لارتباطها بخط شخصية لها وزنها العلمي أو السياسي أو الإعلامي ، والدلالة الأدبية في وضع النسخة في مكانة أرقى وأعلى من مثيلاتها ، وحضور ذكرى صاحب التوقيع في الأذهان كلما طالع أحد الكتاب.

وقد وجدت مثل هذه التوقيعات والتعليقات في كثير من الكتب المطبوعة ، حتى أصبح الأمر شبه تقليد يتبع في الإهداء، ومن هذه النماذج التي دونت بخطوط مجموعة من أهم العلماء والشخصيات في العالم الإسلامي ما يلي :

- توقيع جمال عبد الناصر (رئيس جمهورية مصر العربية) ١٩١٨- ١٩٧٠م / ١٣٣٦-١٣٩٠هـ على كتاب "فلسفة الثورة"، نشر عام ١٩٥٤م، والذي تبع صيغة إهداء الكتاب من عبد الناصر - المؤلف - إلى الأستاذ ممدوح طه .

– توقيع السيد أحمد صقر ١٩١٥-١٩٨٩ م / ١٣٣٤-١٤١٠هـ في إهدائه كتاب "الجوهر النفيس في علوم الحديث" ، طبع عام ١٩٤٩ م ، إلى الشيخ عبد الغني عبد الخالق .

– توقيع الروائي والكاتب المسرحي الأستاذ محمود تيمور في قيد الإهداء المدون على كتاب "عابر سبيل" ، تأليف الأستاذ عباس محمود العقاد ١٨٨٩-١٩٦٤ م / ١٣٠٦-١٣٨٣ هـ ، نشر عام ١٩٣٧ م ، فقد أهدى محمود تيمور نسخة منه إلى الأستاذ سامي الكيالي .

– توقيع الأستاذ عباس محمود العقاد ١٨٨٩-١٩٦٤ م / ١٣٠٦-١٣٨٣ هـ في إهدائه كتاب "قصائد ومقطوعات" ، طبعت في عام ١٩٣٣ م إلى الأستاذ سامي الكيالي .

– توقيع الأستاذ توفيق الحكيم ١٩٠٢-١٩٨٧ م / ١٣٢٠-١٤٠٨ هـ في نص الإهداء المكتوب على نسخة كتاب "عصفور من الشرق" ، طبع عام ١٩٣٨ م ، إلى الأستاذ سامي الكيالي .

– توقيع الأستاذ توفيق الحكيم بعد عبارات الإهداء لنسخة من كتاب "تاريخ حياة مَعِدة"، طبع ١٩٣٨ م ، للأستاذ سامي الكيالي أيضا .

المراجع :


١ – ابن فارِس : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط٢، القاهرة ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٦٩-١٩٧٢م، مادة وقع .

٢ – مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، القاهرة ، مجمع اللغة العربية، ١٩٦١م ، مادة وقع .

٣ – دائرة المعارف الإسلامية: وزارة المعارف، بيروت، دار المعرفة، ١٩٣٣م، مادة الخاتم.



**كتابة النص: طه محمد نور – قسم المخطوطات**

**اختيار الصور: غسان النابلسي- قسم المكتبات**

## أحمد جابر عفيف

غيب الموت أحد عمالقة الثقافة والفكر في اليمن، الأستاذ أحمد جابر عفيف الذي وافته المنية صباح يوم السبت ٦ فبراير ٢٠١٠ بعد عمر ناهز الـ٧٢ عاماً.

ويعد العفيف من أبرز رجالات الثقافة في اليمن، وقام بتأسيس مؤسسة العفيف الثقافية وهي المؤسسة الثقافية الأولى في البلد والتي بدأت أعمالها في تسعينيات القرن الماضي.

ولد العفيف في مدينة بيت الفقيه بمحافظة الحديدة (١٩٢٨)م، وتولي منصب وزير التربية والتعليم في عهد الرئيس الراحل إبراهيم الحمدي كما رأس جامعة صنعاء منذ افتتاحها مطلع السبعينات .إلى جانب توليه عدد من المناصب الحكومية قبل أن يتفرغ للعمل الثقافي وكان له دور بارز في دعم الحركة الثقافية والأدبية في اليمن.

## خليفة التليسي

شيعت الأوساط الأدبية والثقافية الليبية جثمان المؤرخ خليفة التليسي الذي توفي الأربعاء ٢٠١٠/١/١٣ عن عمر ناهز ٨٠ عاما، المفكر والأديب الراحل خليفة التليسي من مواليد طرابلس عام ١٩٣٠، حاصل على دبلوم التعليم العام ودكتوراه فخرية من المعهد الشرقي في جامعة نابولي.

عمل موظفا إداريا بمجلس النواب عام ١٩٥٢، ثم أمينا عاما له عام ١٩٦٢ فوزيرا للإعلام والثقافة من عام ١٩٦٤ حتى ١٩٦٧ ثم سفيرا لدى المغرب عام ١٩٨٦.

كما تولى رئاسة اللجنة العليا للإذاعة، وعين رئيسا لمجلس إدارة الدار العربية للكتاب عام ١٩٧٤، واختير أمينا أول لاتحاد الأدباء والكتاب الليبيين، ثم نائبا للأمين العام لاتحاد الأدباء العرب عام ١٩٧٨، وأمينا عاما للاتحاد العام للناشرين العرب عام ١٩٨١.

بلغت مؤلفاته في التاريخ والترجمة والأدب والفكر ٤٥ كتابا، كما يعود إليه الفضل في تأسيس عدد من المطبوعات الصحفية من بينها مجلتا الرواد والمرأة، بالإضافة لتأسيسه اللجنة العليا لرعاية الآداب والفنون ومشاركته في تأسيس جمعية الفكر. وركز التليسي على مجال الترجمة ويعتبر "البحر المتوسط.. حضاراته وصراعاته" آخر كتاب صدر له عن المؤسسة العامة للثقافة.

## عبد الحميد طهماز

انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الجمعة ١٥ صفر ١٤٣١ في مدينة الرياض العالم الصالح الفقيه المفسر الشيخ عبد الحميد طهماز عن عمر يناهز الخامسة والسبعين. والشيخ من مواليد حماة ١٣٥٦ هـ، وهو من خواص تلاميذ الشيخ محمد الحامد ووارث منهجه العلمي .هاجر إلى مكة المكرمة وأقام فيها من سنة ١٤٠٠هـ وترك آثارا علمية نافعة من أهمها تفسيره المفيد لكتاب الله بعنوان :التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، ومجموعة نافعة ماتعة من سلسلة كتب قيمة.

## صلاح الدين المنجد

غيب الموت العلامة الموسوعي المؤرّخ والكاتب في الرياض عن عمر ناهز التسعين عاماً، قضى معظمها يعمل بين المخطوطات، محققاً وباحثاً علاوة على عمله الأدبي والتأريخي.

ولد المنجد بدمشق بحي القيمرية، وتلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة البحصة، أما المرحلة الثانوية فقد أكملها بالكلية العلمية الوطنية. وكان من أساتذته فضيلة الشيخ العلاّمة محمد بهجة البيطار، والشاعر الكبير خليل مردم بك، والتحق بعد حصوله على الشهادة الثانوية بدار المعلمين العليا.

– يحمل الدكتور المنجد الدكتوراة في القانون الدولي العام من جامعة السربون. وكانت رسالته للدكتوراة عن (النظم الدبلوماسية في الإسلام) ولم يكتف بدراسة القانون، بل درس التاريخ، وعلم الخطوط (الباليوغرافيا) والفن الإسلامي.

– وكان قبل سفره إلى باريس قد تخرّج من دار المعلمين بدمشق، ثم من كلية الحقوق في الجامعة السورية. وعلّم في المدارس الابتدائية، ثم تنقل بوظائف مختلفة في وزارة المعارف، ومديرية الآثار العامة. فكان سكرتيراً للتعليم العالي والخاص، ثم مديراً للعلاقات الثقافية والبعثات، وكان رئيساً لديوان الآثار، ومديراً للآثار بالوكالة.

– ومال إلى الأدب منذ صباه. وظهرت مقالاته في مجلة الرسالة والثقافة، في القاهرة، ومجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، وصحف ومجلات دمشق وبيروت.

– وعندما عاد من فرنسا اختير مديراً لمعهد المخطوطات العربية، بجامعة الدول العربية، في القاهرة. ومستشارا حتى عام ١٩٦١م فأتم تأسيسه وتنظيمه، ودفعه إلى الأمام، وطاف في بلاد العالم بحثاً عن المخطوطات العربية فلم يدع بلداً أو مكتبة فيها مخطوطات عربية إلاَّ زارها، وانتقى للتصوير أحاسن ما فيها. حتى سُمِّي «سندباد المخطوطات» وسُمّي «أبو المخطوطات العربية».

– انتخب عضواً مراسلاً لمجمع اللغة العربية في القاهرة، والمجمع العلميّ العراقي ببغداد، والهيئة الاستشارية لجمعية المعارف العثمانية بحيدر أباد، والمجمع العلمي الهندي، والجمعية الدولية للدراسات الشرقية، والمعهد الألماني للآثار في برلين، واختير نائباً لرئيس جمعية الشيباني للحقوق الدولية،

– كما دعته جامعات كثيرة ليكون أستاذاً زائراً أو محاضراً فيها. – ولقد شارك في خمسة وعشرين مؤتمراً دولياً للدراسات العربية والاستشراقية والتاريخية، والسياسية المعاصرة. وألقى بحوثاً فيها، في موسكو، ميونيخ، باريس، كمبردج، توبنجن، بغداد، طهران، مشهد، شيراز، كراتشي، نيودلهي، إستانبول، لبنان، تونس، عمّان، الكويت، الرياض، جدّة. وغيرها.

– ونال جائزة المجمع العلمي العربي بدمشق عن أحسن نصّ قديم محقق، هو كتاب (رسل الملوك ومَنْ يصلح للرسالة والسفارة – لأبي الفرّاء – بلغ عدد آثاره مئة وخمسين كتاباً، ما بين نصوص تراثية محقّقة، أو تواليف في القانون الدولي، والدبلوماسية في الإسلام، والتاريخ، والأدب واللغة، وعلم الخط (البالوغرافيا) .والآثار القديمة التاريخية، والسياسة العربية المعاصرة، والمعاجم.

– وقد تُرجمت بعض مؤلفاته إلى الفرنسية، والإنجليزية، والهولندية، والإسبانية، والألمانية، والإيطالية، والفارسية، والتركيّة.– وله مئات من المقالات نُشرت في المجلات والصحف العربية والأوروبية، في دمشق، والقاهرة، وبيروت، وتونس، والرياض، وبغداد. وغيرها ومجلات الاستشراق، باللغة العربية والفرنسية.

## الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي

ولد بقرية سليم الشرقية في محافظة سوهاج ٢٨ أكتوبر ١٩٢٨. تعلم وحفظ القرآن في الإسكندرية، حصل على الدكتوراه في الحديث والتفسير العام ١٩٦٦ بتقدير ممتاز، وعمل مدرساً في كلية أصول الدين، ثم انتدب للتدريس في ليبيا لمدة ٤ سنوات، ومن ثم عمل في المدينة المنورة كعميد لكلية الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية.

عين مفتيًا للديار المصرية في ٢٨ أكتوبر ١٩٨٦، وفي ٢٧ مارس ١٩٩٦ عين شيخًا للأزهر.

من مؤلفاته: بنو إسرائيل فى القرآن والسنة، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، القصة فى القرآن الكريم، معاملات البنوك وأحكامها الشرعية.

توفي صباح يوم الأربعاء ٢٤ ربيع الأول ١٤٣١ هـ الموافق ١٠ مارس ٢٠١٠ في الرياض عن عمر ناهز ٨١ عاما إثر نوبة قلبية تعرض لها في مطار الملك خالد الدولي عند عودته من مؤتمر دولي عقده الملك عبد الله بن عبد العزيز لمنح جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام للفائزين بها عام ٢٠١٠، ووري الثرى في مقبرة البقيع

## عبد العظيم الديب

توفي صباح يوم الأربعاء ٦ /١/ ٢٠١٠ العلامة الفقيه الأصولي المحقق عبد العظيم الديب، في مستشفى حمد بالعاصمة القطرية الدوحة بعد معاناة طويلة مع المرض، ليصبح أول الفقهاء الراحلين عام ٢٠١٠.

ولد الشيخ عبد العظيم الديب في إحدى قرى مصر بمحافظة الغربية عام ١٩٢٩م، وحفظ القرآن الكريم منذ صغره في كتاب القرية، ثم أتم تعليمه في معاهد الأزهر الابتدائية والثانوية، ثم تخرج في كلية (دار العلوم) بجامعة القاهرة.

غادر مصر متوجها إلى قطر عام ١٩٧٦م؛ حيث أصبح أستاذ ورئيس قسم الفقه والأصول بكلية الشريعة جامعة قطر سابقا، ومدير مركز بحوث السيرة والسنة فيها بالنيابة.

ولقد اختار الدكتور العلامة الدكتور عبد العظيم الديب منذ وعى طريقا للعلم طريق التحقيق العلمي، ووجه جل اهتمامه لدراسة التراث الإسلامي، وعكف على تراث إمام الحرمين الجويني حتى وُصف بـ(صاحب إمام الحرمين)، وأخرج من كتبه: «البرهان»، و«غياث الأمم»، و«الدرة المضيئة».

كما منّ الله تعالى على الأمة العربية والإسلامية وعلى الدكتور عبد العظيم حتى أخرج لنا موسوعته الفقهية «نهاية المطلب في دراية المذهب».

## عز الدين إبراهيم

توفي الأستاذ الدكتور عز الدين إبراهيم، العضو المؤسس للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، والمستشار الثقافي بوزارة شؤون الرئاسة الإماراتية، صباح السبت ٢٠١٠/١/٣٠ في العاصمة البريطانية لندن، بعد معاناة مع المرض.

ولد الدكتور عز الدين إبراهيم في القاهرة عام ١٩٢٨، وحصل على ليسانس في الأدب العربي من جامعة القاهرة ودبلوم التربية وعلم النفس من جامعة عين شمس، ثم دكتوراه الفلسفة في الآداب من جامعة لندن سنة ١٩٦٣.

ومنحته جامعة ماليزيا الدكتوراه الفخرية في الاقتصاد لإدارته عدداً من صناديق التضامن والعمل الخيري في البلاد الإسلامية، وكذلك منحته جامعة ويلز في المملكة المتحدة دكتوراه فخرية في الآداب لدوره مع مؤسسات التعليم العالي.

عمل الدكتور عز الدين في مجال التعليم والتربية والبحث العلمي بالإدارة والتدريس في مصر وليبيا وسوريا وقطر والمملكة العربية السعودية وبريطانيا والولايات المتحدة، ففي قطر عمل مساعدا لمدير المعارف، وانتقل للسعودية للعمل كأستاذ للأدب العربي وطرق تدريس العربية في الرياض، كما قام بتدريس الدراسات الإسلامية في جامعة أكسفورد في بريطانيا وجامعة ميتشغان في الولايات المتحدة الأمريكية

انتقل للعيش بالإمارات سنة ١٩٦٨، حيث حصل على الجنسية، و عمل مستشاراً ثقافياً لمؤسس الإمارات الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، ومسؤولاً عن أعماله الخيرية في العالم، ومن خلال إدارته لمؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية اهتم بدعم مراكز تحفيظ القرآن الكريم في الإمارات، كما شرع في إعداد موسوعة إسلامية كبيرة بمسمى معلمة القواعد الفقهية، بتمويل المؤسسة وإدارته، بالتعاون مع مجمع الفقه الإسلامي في جدة.

وللراحل أعماله الفكرية في الدراسات الإسلامية والفقهية والأدبية واللغوية، و له أكثر من ٢٣ كتاباً تعليمياً وأبحاث كثيرة تتصف بالتنوع ، وقد انتبه منذ البدايات الأولى إلى ضرورة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية وغيرها، كما أسهم شخصياً في ترجمة الأحاديث النبوية الشريفة وعلى رأس إنجازاته في هذا المجال ترجمة «الأربعون النووية».

وفي مجال حوار الحضارات والثقافات والأديان والإيديولوجيات، شارك الدكتور عز الدين إبراهيم في العديد من الفعاليات في هذا المجال حيث شارك في حوار الثقافات التي نظمتها منظمة الإيسيسكو داخل الوطن العربي وفي أوروبا وعددها ثمانية، وشارك على مدى الأربعين سنة الماضية في معظم الحوارات الإسلامية- المسيحية وناب عن منظمة المؤتمر الإسلامي في مقابلة البابا بولس السادس سنة ١٩٧٦، وهو عضو في المجالس العلمية لعدد من الجامعات العربية والأوروبية والآسيوية والإفريقية.

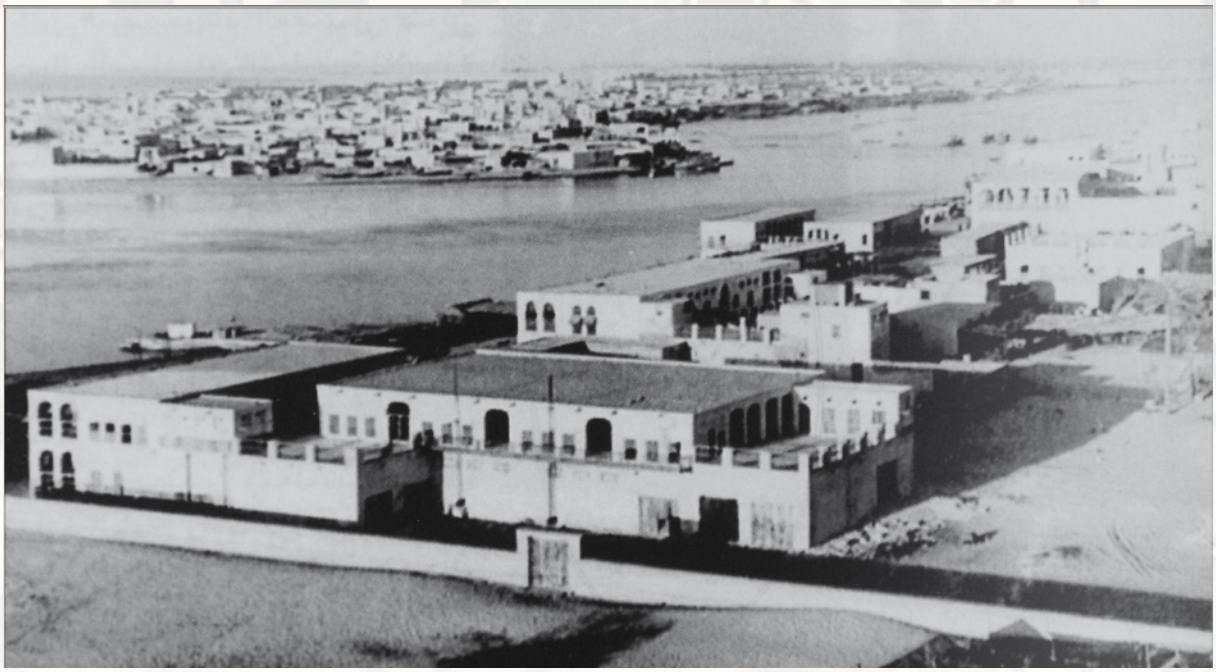

# مدرسة الفلاح في دبي

## ومؤسسها محمد علي زينل

أن نقف إجلالاً لمن تقاسموا مع دبي رغيف نشأتها قليل في حقهم. أولئك الذين عرفوا لحظة حقيقة البناء ، بناء العقول قبل أي شيء آخر . ولا نخص أهل دبي ، بل كل من تبارك ذكرها لديه ، فأتاها يرسم فوق ثراها أملاً . ومن أولئك مؤسس مدرسة الفلاح الحاج محمد علي زينل، الذي سنذكر سيرته ومسيرته . أما مدرسة الفلاح التي أسسها زينل وفتح فرعاً لها في دبي ، فقد جاءت لتقول مع مثيلاتها: حدث في مثل هذه الأرض أن لتاريخ التعليم مراحل تزامنت عليها ولم تكن المرحلة الأولى تنتهي قبل أن تسلم للتالية قياد الاستمرار. فكانت مرحلة الكتاتيب (المطاوعة) التي نشأت في بدايات القرن العشرين ثم جاء عهد التعليم شبه النظامي والذي كان في الفترة من ١٩١٢ – ١٩٥٦م ، ثم جاءت مرحلة التعليم النظامي .

### من هو محمد علي زينل

الحاج محمد علي زينل حجازي الأصل إلا أن أسرته انتقلت إلى إقليم عربستان ثم عاد هو إلى الحجاز مرة أخرى.

ولد عام ١٣٠١ هـ – ١٨٨٥ م في جدة ، سمع مشايخ الحرم المكي وذهب إلى الأزهر الشريف فأحب أن يطيل المقام في مصر إلا أن أباه لم يتحمل فراقه فأقنعه بالعودة فعاد ليساعد أباه في تجارته.

فكر أن يوسع تجارته فذهب إلى بومبي وأصبح من كبار تجار اللؤلؤ واتخذ بومبي مقراً له وكان على اتصال بلندن وباريس ودول الخليج وجدة. عندئذ فكر أن يشبع رغبته العلمية فأنشأ مدرسة الفلاح في جدة عام ١٣٢٣ هـ – ١٩٠٥ م وكانت أول مدرسة في جدة. ثم أنشأ بعدها مدرسة الفلاح بمكة المكرمة ، وفي دبي وبومبي والبحرين.

توفي في بومبي عن عمر ناهز التسعين وكان ذلك عام ١٣٨٩ هـ ودفن في مكة المكرمة .

### مدرسة الفلاح في دبي

النشأة :

يرجع تاريخ إنشاء مدرسة الفلاح بدبي إلى عام ١٩٢٦ – ١٩٢٧م وقد تضاربت الأقوال حول تاريخ إنشائها ، لكن الأرجح أنها أنشئت عام ١٩٢٦ أو ١٩٢٧ م.

نظام المدرسة :

اشتملت المدرسة على تسعة فصول دراسية: من الصف الأول إلى الصف التاسع، ومدة الدراسة فيها ثمانية أشهر تعقبها عطلة تمتد أربعة أشهر، والدراسة على فترتين: صباحية ومسائية.

وكان غياب الطالب يسجل يومياً، ويقوم عامل بالمدرسة بحمل الغياب إلى ولي أمر الطالب، سائلاً عن سبب غيابه، وطالباً توقيعه بالعلم .

أغلب المناهج التي كانت تدرس في مدرسة الفلاح دينية تشمل: كتب التوحيد، والفقه، والسيرة، والحديث، والتفسير، بالإضافة إلى دروس في اللغة العربية، والحساب، والتاريخ.

وكان المدرسون يتقاضون راتباً سنوياً قدره (٣٠) روبية ثم أصبح (١٥) روبية شهرياً .

بلغ عدد الطلاب ٣٠ طالباً، وبفضل النجاح الذي حققته المدرسة وإقبال الطلاب، وتشجيع الأهالي على الدراسة، أعد محمد علي زينل، مؤسس المدرسة، مشروعاً لإقامة المبنى الجديد لمدرسة الفلاح، على غرار المدرسة التي في جدة، واستقدم المهندسين الذين وضعوا الرسوم الهندسية، غير أن الكساد الذي أصاب تجارة اللؤلؤ حال دون تحقيق آماله.

وفي عام ١٩٤٠م توقف الإنفاق على المدرسة ، فقام محمد نور ابن سيف ومن معه من المدرسين بفرض روبية أو روبيتين في الشهر على الطلاب القادرين، كل حسب قدرته .

ومع ازدهار التعليم في إمارة دبي، قام الشيخ سعيد بن مكتوم، حاكم دبي، بالإنفاق على المدرسة، فأصبح التعليم بالمجان مرة أخرى .

وحول مستقبل خريجيها يقول الشيخ أحمد بن ظبوي: إن الطالب الذي ينهي الفصل التاسع بالمدرسة كان مؤهلاً للقضاء أو التدريس.

تولى الشيخ عبد الرحمن محمد حافظ الأنصاري إدارة المدرسة لمدة ست سنوات من عام ١٩٢٩ حتى ١٩٣٥.

وكان من تلاميذه الشيخ راشد بن سعيد المكتوم، والشيخ بطي ابن سهيل، وراشد بن جمهور، وعبيد بن صقر بن غباش، والشيخ محمد بن أحمد الخزرجي، والسيد هاشم الهاشمي، وعبدالله الهاشمي، وحمد بن مطر بن مصبح، وابنه مطر وعيال البدور .

بعض الأساتذة الذين درسوا في الفلاح :

الشيخ محمد نور سيف

راشد بن جمهور

الشيخ محمد طاهر

الشيخ أحمد القنبري

السيد محمد الشنقيطي

الشيخ عبد الله الأوفى

الشيخ محمد العبسي

أسماء بعض الطلبة الذين تعلموا في الفلاح :

الشيخ راشد بن مانع آل مكتوم

محمد بن دعفوس

محمد بن يوسف الشيباني

عبيد بن صقر غباش

محمد صالح الريس

الشيخ محمد الخزرجي

مطر الماجد

أحمد بن محمد بن دلموك

حسن بوملحة

أحمد سعيد غباش

محمد بو ملحة

أحمد بن ظبوي

عمر الماجد

علي الجزيري

سالم بن كنيد

عبد الجبار الماجد

المراجع :


- محمد علي زينل رائد نهضة وزعيم إصلاح ومؤسس مدارس الفلاح / محمد أحمد الشاطري
- تاريخ التعليم في الإمارات خلال الحقبة الزمنية ١٩٠٠ – ١٩٩٣م / إعداد قسم البحوث بوزارة التربية والتعليم .
- تاريخ التعليم في دبي ١٩١٢ – ١٩٧٢ م / عارف الشيخ .


**شيخة المطيري- التراث الوطني**

## الأخبار الشافية الجلية

عمن قام من العرب بالتدريس في أوروبا وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية.

بعد عام ١٥١٩ - ١٩٥٠.

تأليف وإعداد : فهد محمد نايف الدبوس .

الطبعة الأولى ، الكويت، ٢٠٠٩ .

عدد الصفحات: ٢٣٢ .

«استرعى انتباهي بشدة وأنا أقرأ في مختلف كتب التراجم وخاصة المتعلقة بالقرن الثالث عشر هجري – التاسع عشر إفرنجي، أن العديد من أبناء جلدتنا (العرب) قاموا بالتدريس في جامعات الغرب! نعم في ذلك العصر! وما زالوا». كان هذا هو الدافع لتأليف الكتاب كما ذكر المؤلف في مقدمته.

والكتاب يترجم لاثنتين وسبعين شخصية، من العرب الذين قاموا بالتدريس في روسيا وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، ابتداء من القرن السادس عشر إلى منتصف القرن العشرين.

وقد قام المؤلف بترتيبهم من الأقدم إلى الأحدث، حيث يذكر اسم الشخص وسنة وفاته، وتعريفا عنه، ثم يذكر آثاره ومؤلفاته. وإذا توفرت صورة أوردها، وربما يورد صورا لمؤلفات الشخص المترجم له.

## إمبراطورية الإسلام في حوض النيل:

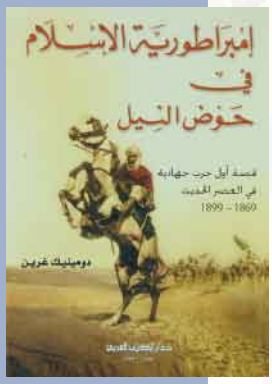

قصة أول حرب جهادية في العصر الحديث ١٨٦٩ – ١٨٩٩

تأليف : دومينيك غرين، ترجمة : وليد شحادة

الناشر : دار الكتاب العربي –بيروت– ٢٠١٠

يروي هذا الكتاب قصة ما يحدث عادة عندما يجد رئيس وزراء ذو ذهن منفتح نفسه أمام جماعتين متعارضتين من الأصوليين؛ هما الأصوليون الإسلاميون والأصوليون المسيحيون، ولعل هذه القصة قد تكون حكاية من عصرنا الراهن، لكنها في واقع الأمر هي قصة الإسلام وتلك الإمبراطورية التي نشأت في حوض النيل عام ١٨٦٩ تقريبا.

في أواخر القرن التاسع عشر كان نهر النيل مسرح أول مواجهة وقعت بين الغرب والإسلام في العصر الحديث، في خضم أول صدام استثنائي بين الأوروبيين والعرب والأفارقة نشأت ثلاث إمبراطوريات في فترة لا تتجاوز ثلاثين عاما.

أما شخصيات هذه الإمبراطوريات فكانوا رجالا استثنائيين وأسطوريين، هم: وليم غلادستون، والجنرال غوردون، وونستون تشرشل،والجنرال كتشنر. ومع ذلك فهي قصة يرويها لنا أشخاص من غير ذوي العلاقة بهذا الصدام هم : مبشر مسيحي، وتاجر رقيق، وموظف في القصر، وجندي.

إنها قصة لعصر باتت في النوايا الحسنة موضع مساومة، وبالتالي تفسح الطريق أمام سياسة الواقع التي لا تولي اهتماما للأخلاق، ثم تتحدث عن كيفية صعود وسقوط الإمبراطوريات جراء هكذا تغيرات في المواقف .

## مخطوطة تاريخ الأزمنة

تأليف : جريجوريوس أبو الفرج المعروف ب ( ابن العبري ) .

ترجمة : شادية توفيق حافظ .

الناشر : المركز القومي للترجمة .

هذا الكتاب عبارة عن مخطوطة سريانية من تأليف ابن العبري هي: تاريخ الأزمنة،وفيها يتناول التاريخ منذ بدء الخليقة حتى وفاته عام ١٢٨٦ ميلادية.

يعتبر التأريخ الزمني أو تاريخ الأزمنة لابن العبري موسوعة زمنية وتاريخية يوجد بها حشد ضخم من المعلومات المتنوعة؛ فهو يتعامل مع التاريخ والدين واللغة وعادات الشعوب وتقاليدها علاوة على قصة العلماء والمحاربين الكبار، وهو يصف المعارك وحصار المدن من المغول والتتار وظهور المذنبات الفلكية والظواهر غير الطبيعية في السماء والزلازل والمجاعات وسقوط الثلج، وهو كذلك يحكي فضائح البلاط كما يحكي بعض القصص الهزلية.

ويشتمل هذا الكتاب على الفترة التي عاشها بنفسه، ولذا فهي فترة لها أهميتها من حيث إنها لم تكتب نقلا، وإنما كتبت عن رؤية ومشاهدة؛ فجاءت كتابته صورة حية لأحداث عصره.

**أحمد الزيود- قسم المعالجة الفنية**

# التصحيف

التصحيف : هو تبديل قراءة الحروف المعجمة بحروف مهملة أو العكس مثل : الحنين والجنين . قال المطرزي : التصحيف أن يقرأ الشيء على خلاف ما أراده كتّابه أو على خلاف ما اصطلحوا عليه .

وله تعريف آخر: هو ما وقعت المخالفة فيه بتغيير النقط في الكلمة مع بقاء صورة الخط فيها، وبهذا الحد، قال الحافظ ابن حجر. وعرّفه السخاوي بأنه تحويل الكلمة من الهيئة المتعارفة إلى غيرها.

وبين هذين التعريفين عموم وخصوص، فمجرد التغيير بأي صفة كان يسمى تصحيفاً عند السخاوي، ولا شك أن المعنى اللغوي يعضد هذا، والحافظ ابن حجر يخصّه بالتغيير بالنقط فقط، وهو اصطلاح ولا مشاحة في الاصطلاح.

أقسام التصحيف:

ينقسم التصحيف باعتبار موقعه ( بالحديث ) على قسمين:

الأول: تصحيف في السند: ومثاله: العوام بن مراجم صحّفه ابن معين فقال: ابن مزاحم .

الثاني: تصحيف في المتن : ومثاله: حديث: ((من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال))، وصحّفه الصُّولي فقال: "شيئاً "بالمعجمة بدل ستاً.

وينقسم التصحيف باعتبار منشئه على قسمين:

الأول: تصحيف بصر – وهو الأكثر، وهو أن يشتبه الخط على بصر القارئ إما لرداءة الخط أو لضعف البصر.

الثاني: تصحيف سمع، ومنشؤه رداءة السمع أو بُعد السامع أو نحو ذلك، فتشتبه عليه بعض الكلمات لكونها على وزن صرفي واحد، ومن ذلك: تصحيف بعضهم اسم عاصم الأحول فقال: واصل الأحدب، فقد ذكر الدارقطني أنه من تصحيف السمع لا من تصحيف البصر، كأنه ذهب والله أعلم إلى أن ذلك مما لا يشتبه من حيث الكتابة وإنما أخطأ فيه سمع من رواه.

أما أسباب التصحيف فكثيرة منها: الاعتماد على الكتب وليس على الرواية، والكتب لم يكن بها إعجام للحروف مع تشابه بعض الحروف مع بعض في الحروف غير المنقوطه، وكل هذا جعل القارئ الذي ليس معه رواية يقرؤها بطريقة غير صحيحة فيصحف ويحرف.

د.علي عبد القادر الطويل
قسم المخطوطات

وهناك سبب آخر من أسباب التصحيف هو استئناس بعض العلماء لمعنى الكلمة المصحفة كقول الشاعر : " شتَّان هذا والعناق والنوم والمشربُ الباردُ في ظل الدَّوم"

والدوم شجر مثمر. والصواب: في الظل الدوم يعني الدائم. وقد بين الكثير من هذا أبو سعيد العسكري في كتابه "شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف" . وهذا أنموذج مخطوط بين أيدينا يبين أمثلة على هذه التصحيفات :

| الصحيح | التصحيف |
|---|---|
| عندك مسك | عبدك ميت بك |
| عسل نحل يُقَبَّن | عينيك نجل تفتن |
| مسطرة | مت بنظرة |
| رزٌّ حنينيٌّ تخبِّئ عندك | زر حبيبي تحيي عبدك |
| سقتك خمراً تأمرني أن أقتلها | شفتك حمراء تأمرني أن أقبلها |
| الفرنجة والبغدادية | القرب جنة والبعد دية |
| فستق مر | فتنت بقمر |
| مش عتيق يبصل | متى تعشق تتصل |
| ابن معين توفى | أنت معشوقي |
| غنى قلت حسن | عناقك يحييني |
| الخيار ابن القثاء | الحياء زين الفتى |
| قم قم زيت عتيق يغلي | قم قمري نعتنق بعلي |
| الحياة سنن | الخنا شين |
| تأمل نجم شرف | يا مليح متى ترق |
| نرجس طري | برج بي نظري |
| مسمار فضة | من ينم أرفضه |
| قلنسوة خضراء ولبب | قلبي يتوهج صبرا ولين |
| مشمشة ثقيلة | من ينم ينبه بقبله |
| برج مصري | ترحم ضري |
| مصلي يفتي | مصلي يغني |
| صينية حسنة ثقيلة | صب نبه حبيبه بقبلة |
| الحبيب يفتن | الحسن ثقتي |
| بنت يزبك فتنتني | شاربك فستي |
| كل سنبوسك | كلب بيني وبينك |
| زيتونة خشنة مفتولة | رب توبة حسنة مقبولة |
| أنت تحبني | أنت تحسن |
| فروتك مبخشة | قرونك منحسة |
| ببغالك تصل القمر | بنعالك تصك ألف مرة |

# زيارة خاطفة لموقع المركز الإلكتروني

www.almajidcenter.org

نجمل في هذه العجالة أبرز ما ينتفع منه الباحث من خلال الموقع الإلكتروني للمركز، والذي جرى تطويره ليقرب المركز إلى عشاقه أكثر، ويسهل الكثير من الخدمات، ويوفر الكثير من البيانات في أي وقت وأي مكان.

التعرف على أقسام المركز وطبيعة العمل فيها، وأهدافه والرسالة التي يسعى إلى تحقيقها.

متابعة ما يستجد من أخبار المركز وأنشطته وفعالياته المتنوعة، وخصوصا الدورات التدريبية والمحاضرات.

البحث في قاعدة بيانات تشتمل على :

- أكثر من ٥٠ ألف مخطوطة.
- أكثر من ٢٨٠ ألف عنوان للمطبوعات.

وبذلك يستطيع الباحث أن يعرف مسبقا إن كان الكتاب الذي يبحث عنه موجودا أم لا. ويجري تحديث هذه البيانات كل بضعة أشهر، لذلك لا بد للباحث من التأكد من وجود الكتاب الذي يبحث عنه من خلال الاتصال بخدمات الباحثين، عبر الهاتف أو الفاكس أو البريد الإلكتروني.

**يبلغ عدد زوار الموقع منذ افتتاحه قبل أقل من عامين ١.٣٩٤.٤**

يمكن للباحث تحميل مجموعة من المخطوطات والمطبوعات، والأعداد الكاملة لمجلة آفاق الثقافة والتراث، وكذلك الأعداد الكاملة لنشرة أخبار المركز، ومجموعة من إصدارات المركز التي طبع بعضها سنة ٢٠٠٩.

# نشاط المركز في شهر إبريل

| النشاط | التاريخ | المكان | المشرف |
|---|---|---|---|
| معرض الكتاب عجمان | ١-١٠ أبريل | ارض المعارض - عجمان | مؤسسة حميد بن راشد النعيمي |
| معرض أدب الرحالة | ٤-٥ أبريل | فندق كمبنسكي - عجمان | دائرة الثقافة والإعلام عجمان |
| محاضرة مكتبتي الخاصة | ٤ أبريل | مدرسة الشعب - دبي | أ. شيخة المطيري |
| محاضرة مكتبتي الخاصة | ٥ أبريل | مدرسة حصة بنت المر - دبي | أ. شيخة المطيري |
| ورشة صناعة ورق الإيبرو | ٥ أبريل | مدرسة مارية القبطية - دبي | أ. بشرى دخوج |
| محاضرة مكتبتي الخاصة | ٧ أبريل | مدرسة السلام - البرشاء | أ. شيخة المطيري |
| محاضرة مكتبتي الخاصة | ٨ أبريل | مدرسة زايد بن سلطان - دبي | أ. شيخة المطيري |
| محاضرة مكتبتي الخاصة | ١١ أبريل | مدرسة النهضة - دبي | أ. شيخة المطيري |
| معرض الكتاب رأس الخيمة | ١١-٢٠ أبريل | مركز رأس الخيمة للمعارض | غرفة تجارة وصناعة- رأس الخيمة |
| محاضرة مكتبتي الخاصة | ١٣ أبريل | مدرسة الأقصى- دبي | أ. شيخة المطيري |
| محاضرة مكتبتي الخاصة | ١٤ أبريل | مدرسة لطيفة بنت حمدان - الكرامة | أ. شيخة المطيري |
| معرض الإمارات في ذاكرة الزمن | ١٥-١٦ أبريل | جامعة الشارقة | النادي الإماراتي |
| محاضرة يوم العلم | ١٧ أبريل | قاعة المحاضرات بالمركز | الجالية الجزائرية |
| محاضرة مكتبتي الخاصة | ١٩ أبريل | مدرسة الكويت | أ. شيخة المطيري |
| معرض التعليم ودوريات الإمارات | ٢٠-٢٣ أبريل | دائرة الأراضي والأملاك | دائرة الأراضي والأملاك |
| معرض إصدارات المركز | ٢٠-٢٢ أبريل | كلية المجتمع - جامعة الشارقة | كلية المجتمع - جامعة الشارقة |
| أوائل الجهود في نشر الكتب والمطابع في الخليج | ٢١ أبريل | ندوة الثقافة والعلوم | د. أنس صبري |
| دورة التفوق الدراسي | ٢٢ أبريل | مدرسة آمنة بنت وهب | أ. أحمد بكر |
| معرض إصدارات المركز والتفسير الموضوعي | ٢٥-٢٦ أبريل | جامعة الشارقة | كلية الشريعة |
| دورة مبادئ إعداد الخطط الاستراتيجية وتنفيذها | ٢٦-٢٧ أبريل | قاعة المحاضرات بالمركز (المقاعد محجوزة) (محاكم دبي) | أ. محمد عبد الرحمن محمد |
| معرض المخطوطات | ٢٨-٢٩ أبريل | جامعة الشارقة | قسم التاريخ |

# أيها الباحث...

نداء من مركز «جمعة الماجد للثقافة والتراث» ، نوجهه إلى كل باحث، إلى كل قارئ، إلى كل مثقف، إلى كل حريص على الفائدة والمعرفة. ندعوكم إلى منهل عذب وبحر محيط جمع لكم من كنوز مخطوطات العالم ما يزيد عن مائتي وخمسين ألف مخطوط، ومن كتب السابقين والمعاصرين ما يزيد على ثلاثمائة ألف عنوان، ومن دوريات قديمة وحديثة باللغة العربية واللغات الأجنبية ما يزيد على ثلاثة آلاف ومائتي دورية.

تخيل ما الذي يمكن أن تحصل عليه من مركز جمعة الماجد. إن المركز يقدم خدمات جليلة خدمة للعلم والعلماء وطلاب العلم، منها :

- توفير صور المخطوطات للباحثين عنها حتى لو لم تكن موجودة في المركز فإننا نسعى للاتصال بأماكن وجودها وتوفيرها لكم.
- تيسير الاطلاع على الكتب ذات الطبعات القديمة التي لا تكاد تتوفر، وكذلك الحرص على توفير كل كتاب يطبع حديثا، ويقوم المركز بتزويد المكتبة بكل جديد وبشكل مستمر.
- الدوريات القديمة التي توقفت عن الصدور والتي ما زالت تصدر، دوريات عربية وأجنبية متخصصة ومتنوعة، ومجلات غنية بالبحوث القيمة.
- نقدم لكم خدمة الرسائل الجامعية التي تساعد طلاب الدراسات العليا ليطلعوا على ما كتب وأُلِّف وحقق في جامعات عريقة ومتنوعة، من خلال تسعة عشر ألف رسالة متوفرة في المركز.
- في المركز قاعة اطلاع تهيئ للباحث الجو المناسب ليخلو مع العلم والبحث بما يتوفر فيها من خدمات تقنية حديثة.
- قد يكون موضوعك طرح في محاضرة أو ندوة علمية وثقافية مسجلة لدى المركز، فتحصل عليها مصورة.

## ماذا ينتظر منك المركز؟؟

إن المركز هيئة خيرية لا يرجو نفعا ماديا، ولكن يمكنك أن تساهم معنا بحمل جزء أو طرف من مهمته الشريفة من خلال:

- بحث أو دراسة تقدمها للمركز فيقوم بنشرها في مجلة آفاق الثقافة والتراث، والتي يصدرها المركز.
- اقتراح عناوين لكتب مهمة فيقوم المركز باقتنائها وتوفيرها للباحثين.
- الإهداء والتبادل، سواء أكان بالكتب أم المخطوطات؛ حيث يساعد ذلك على تقوية أواصر التعاون، فنسب العلم أقوى من نسب الطين.